فصل الربيع 1434 هـ | 2013 م | العدد 11

نسخة عربية

الملاحم
Al-Malahem Media

إنسباير

« وحرض المؤمنين عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا »

عدد خاص

من ولماذا

المَحْتُوم | رسالة إلى الشعب الأمريكي | مُحَرِّضٌ بإنسباير

رسالة من المحرر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله محمد -صلى الله عليه وآله وسلم- ومن تبع خطاه .. أما بعد:

على أمريكا أن تفهم هذه المعادلة البسيطة: كما تَقتُلون ستُقتَلون. إن الحرب لم تنته بعد، بل قد بدأت بالكاد. بالأمس كانت بغداد، واليوم بوسطن. وإن أسئلة من نوع من ولماذا ينبغي تنحيتها جانبا، وطرح سؤال آخر بدلا منها هو: أين المرة القادمة؟

أيها الأمريكان.. إن الفعل الذي قام به الأخوان العظيمان تامرلان وجوهر يمثل الصورة الصادقة التي تعكسها أفعال يدك المغطاة بالدماء وسياسات أنظمة حكمك الظالمة المضطهدة للشعوب.

إن السلام الذي كنتم تنعمون به قبل الحادي عشر من سبتمبر بات مجرد تاريخ. بمعنى آخر، إنكم لن تنعموا بالسلام حتى نعيشه واقعا في فلسطين، وحتى تخرج جميع الجيوش الكافرة من جزيرة محمد -صلى الله عليه وآله وسلم- وجميع بلاد الإسلام.

ا لفهر س

المستجدات والرأي

3 رسالة المحرر

4 استمع إلى العالم

6 أخبار العالم

7 أصداء إنسباير

أخرى

36 أمنية مجاهد
تامر لان ٢

32 تغريدات القاعدة

24 الثمن الباهظ والضجيج المستمر
محمد الصنعاني

تحليلات

20 المحتوم
أبو زياد المهاجر

34 حصاد أمريكا المر
مهند جي إس

18 محرِّض بإنسباير
يحيى إبراهيم

عرض المنهج

27 لماذا اخترت القاعدة
الشيخ أبو مصعب العولقي

12 عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا
الشيخ إبراهيم الربيش

تاريخ واستراتيجية

8 رسالة إلى الى الشعب الأمريكيين
القائد قاسم الريمي

17 المسلم الأمريكي العزيز
يونس الثائر

10 كلمات الحكمة

قصة الغلاف

28 من ولماذا ؟
أبو عبد الله المرابط

38 صفحة التواصل

هل تعلم ؟

أن أمريكا التي تزعم الدفاع عن حقوق الأطفال تستغل الأطفال دون السن العاشرة لزرع الشرائح الإلكترونية لتوجيه الطائرات بلا طيار لقصف معارضي سياسات أمريكا؟

inscont@yahoo.com pirezine@yahoo.com

Safari File Edit View History Bookmarks Window Help
(0:08) Fri 5:05 PM
حديث الجهاد ـ الوطن بعيد عن المنزل
http://www.jihadtalk.com/
Google
Apple Yahoo! Google Maps YouTube Wikipedia News Popular

@استمع إلى العالم

مجموعة اقتباسات من الأصدقاء والأعداء

ريتشارد أ.فولك، مقرر خاص في الأمم المتحدة (بريس تي في):

هناك الكثير من الغضب إزاء الطريقة التي تستخدم بها الولايات المتحدة قوتها في العالم. وإن هؤلاء الذين يتعرضون للشر يردون بشر مماثل. من المهم بالنسبة لشعب الولايات المتحدة استغلال هذه المناسبة (تفجيرات بوسطن) ليختبر أعضاؤه أنفسهم، وهو ما أسميه "فحص الذات"، بأن ينظروا إلى ما نفعله بالآخرين كي يجدوا طريقا ما نحو عالم أكثر أمنا وإنسانية.

عبد الرزاق الجمل، صحفي يمني، خبير في شئون القاعدة بجزيرة العرب (تويتر):

أمريكا تنتهك السيادة، وتمارس الإعدام خارج القانون، وتجنِّد أطفالا في أعمالها الاستخباراتية الحقيرة. ثم يأتي من يحدثك عن دولة القانون أمريكا.

أمريكا جندت طفلا لايتجاوز عمره العاشرة في عملية قتل الشيخ عدنان القاضي أواخر العام المنصرم.

تعليقا على إصدار "بيت العنكبوت" لمؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي.

كيفين باري، خبير متفجرات بشرطة نيويورك (سي بي إس نيوز):

إنها صورة طبق الأصل، إن تلك البقايا من تفجيرات بوسطن تتشابه تقريبا بشكل كامل مع هذا الدليل. يمكنني أن أذهب وأشتري كل ما أحتاجه في ٤٥ دقيقة فقط من أحد المتاجر المحلية نظير ٧٥ دولارا. إنها قنبلة تم تصنيعها للهواة، لكن القضية هي أنها ناجحة وتعمل جيدا، وهو أمر لمسناه أكثر من مرة.

يتحدث عن أوجه التشابه بين وصفة مجلة إنسباير لتصنيع القنابل والمتفجرات المستخدمة في بوسطن.

نعوم تشومسكي، مؤرخ وناشط أمريكي (ألترنيت):

إن تفجيرات بوسطن منحت للأمريكيين مذاقا لإرهاب تمارسه أمريكا في الخارج كل يوم. إنه أمر نادر بالنسبة للغربيين المحظوظين أن يعايشوا بشكل متطابق ما يعانيه الكثيرون غيرهم يوميا.

جيمس آر كلابر، مدير الاستخبارات الوطنية الأمريكية (تقرير تقييم التهديدات الدولية):

إن مهاجمة الأراضي الأمريكية ستظل جزءا من استراتيجية تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب العابرة للحدود. وهو يطور تكتيكاته وتقنياته وإجراءاته بهدف مهاجمة الغرب. إن المتطرفين العنيفين المحليين المُحَرَّضِين من قبل القاعدة سيتم تحفيزهم لممارسة أعمال عنف بواسطة إعلام الجهاد العالمي، بما في ذلك المواد الإعلامية الإنجليزية مثل مجلة إنسباير التابعة لتنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب، إضافة إلى كل من الأحداث التي تقع داخل الولايات المتحدة أو خارجها وتمثل تهديدا للمسلمين،والنجاح الملموس لعمليات الجهاد الفردي الأخرى، مثل هجوم نوفمبر ٢٠٠٩ الذي نفذه نضال حسن على قاعدة فورت هود العسكرية بتكساس، وهجمات مارس ٢٠١٢ في تولوز بفرنسا بيد متطرف حرضته القاعدة.

@استمع إلى العالم

مجموعة اقتباسات من الأصدقاء والأعداء

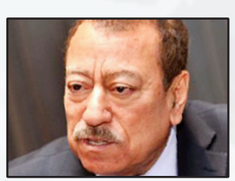

عبد الباري عطوان، رئيس تحرير صحيفة القدس العربي (الموقع الرسمي):

تفجيرات بوسطن تظهر لنا أن العنف والإرهاب هما أقوى الأسلحة المتاح استخدامها ضد الغرب حتى اليوم، وذلك رغم خسائرهما المتواضعة في صفوفه. لقد أنفقت السلطات الأمريكية مليارات الدولارات على الحروب الخارجية والإجراءات الأمنية، غير أنها حتى الآن لم تمنع التهديدات الإرهابية.

جو بايدن، نائب رئيس أمريكا (سي إن إن):

لماذا؟ إنهم يعلمون بالتأكيد أنهم لا يستطيعون هزيمتنا، أو التخلص منا أو احتلالنا. فلماذا إذن؟ لماذا سواء كان تنظيم القاعدة المركزي أو جهاديين اثنين هنا في بوسطن؟ لماذا يفعلون ما يفعلون؟

مايكل لودرز، خبير في شئون الشرق الأوسط (دي دابليو تي في):

إن الهجمات الإرهابية يمكن أن تقع في أي وقت وفي أي مكان، فليس هناك أي ضمان ضد ذلك. وأيا كان من يبشر بأمن تام فهو إنما يبشر بمراقبة تامة ولكن ليس أمنا تاما. فحتى لو كان لديك رجال شرطة في كل زاوية في بوسطن وواشنطن وبرلين أو في أي مكان آخر. بمجرد أن يكون لديك شخص يرغب في تفجير نفسه فلن تكون هناك حماية كاملة. لذلك فنحن في حاجة لأن نعيش مع مثل هذا التهديد، إنه جزء من مخاطر حياتنا اليومية، كأنك تقود سيارتك أو تركب طائرة. في كل ذلك هناك دائما نوع من المخاطرة بأنك قد تموت.

فارع المسلمي، ناشط وصحفي يمني (هفبوست):

معظم سكان العالم لم يسمعوا قط بقرية وصاب. لكن منذ ستة أيام فقط تعرضت قريتي وصاب لقصف بطائرة أمريكية من دون طيار. لقد أفزع هذا الهجوم آلاف المزارعين البسطاء الفقراء. إن قصف الطائرة الدرون وآثاره مزق قلبي تماما كما فعلت بكم وبي تفجيرات بوسطن المأساوية الأسبوع الماضي.

يتحدث إلى الكونجرس في أبريل ٢٠١٣.

ديفيد جارتنيشتاين-روس، خبير أمريكي في مكافحة الإرهاب (ويك فوريست ماجازين):

بالحديث عن سبب خسارتنا للحرب على الجانب الاقتصادي، لقد أمضيت ما يزيد عن العام في دراسة استراتيجية القاعدة الاقتصادية. وفي العدد الثالث من مجلة إنسباير الذي حمل اسم "عملية النزيف" تأكد بشكل واضح الاستنتاج الذي توصلت إليه بنفسي. وهو أن القاعدة رأت أن تحطيم اقتصاديات أمريكا وحلفائها هو طريق النصر. وهذا الأمر كان أكثر أهمية للقاعدة من مجرد تنفيذ هجوم كبير آخر. لذلك فإن عملية خرطوشة الحبر الملغومة تم اعتبارها ناجحة لأن القاعدة في جزيرة العرب رأت أن مجرد تحميلها على متن طائرتي ركاب أمريكيتين فإنها بذلك قد وضعت الولايات المتحدة في معضلة كبيرة. وكما وصف ذلك مسئول القاعدة في جزيرة العرب الراحل أنور العولقي قائلا "فإنكم إما تنفقون مليارات الدولارات كي تفحصوا كل طرد في العالم، وإما لا تفعلون شيئا ونحن سنظل نحاول مجددا".

أصداء إنسباير

ردود أفعال حكومية وإعلامية

"إصدار العدد الأخير من مجلة إنسباير يظهر أن مركز القاعدة في باكستان ليس منقطعا عن باقي أفرعه، وأن القاعدة في جزيرة العرب يحتفظ بقدرته على إنتاج المجلة رغم فقدانه لاثنين من الأمريكيين اللذين يُعتقد أن وجودهما مهماً لاستمرارية المجلة".

مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) الذي يتصل بشكل مستمر بالدكتور تيري جونز بشأن تهديدات القتل التي يتعرض لها اتصل به ليخبره أن مسئولي المكتب يأخذون التهديد الأخير بقتله (في مجلة إنسباير) على محمل الجدية. يظهر في قائمة المطلوبين للقاعدة مسدس مصوب إلى رأس جونز من جهة بينما يتفجر مخه من الجهة الأخرى. إن المجلة بشكل عام مكتوبة بلغة انجليزية جيدة ما يوضح أن غربيين ناشطون في التجنيد لصالح الإسلام الأصولي مع هذه المجموعة في اليمن رغم حروب أوباما التي يشنها عليها.

[موقع ستاند أب أمريكا]

إصدار العدد الأخير من مجلة إنسباير يظهر أن مركز القاعدة في باكستان ليس منقطعا عن باقي أفرعه، وأن القاعدة في جزيرة العرب يحتفظ بقدرته على إنتاج المجلة رغم فقدانه لاثنين من الأمريكيين اللذين يُعتقد أن وجودهما مهماً لاستمرارية المجلة. قاعدة الجهاد في جزيرة العرب وصفت مقال غدن بأنه "حصري" ما يعني إما أن التنظيم كان قادرا على التواصل بغدن ليطلب منه المقال ثم يستقبله، أو أن غدن اتصل بناشري إنسباير ليعرض عليهم المقال. يسود اعتقاد بأن غدن موجود في باكستان وأنه يعمل مع السحاب أولى مؤسسات القاعدة للإنتاج الإعلامي. لقد ادعت إدارة أوباما أن مركز قيادة القاعدة في باكستان منقطع وغير متصل ومعزول عن بقية أفرع التنظيم، وأن الجماعة الإرهابية على شفا الهزيمة. لكن مقال غدن الأخير والإصدارات الإعلامية والبيانات التي أصدرها أمير القاعدة أيمن الظواهري وغيره من القيادات تشير جميعها إلى أن قيادة التنظيم كما هي لم تُمس، وأنها قادرة على إنتاج مواد إعلامية والتواصل مع باقي الأفرع في مختلف أنحاء العالم.

[ذا لونج وور جورنال]

العدد الأخير من مجلة القاعدة "إنسباير"الصادرة بالإنجليزية الأسبوع الماضي على شبكة الإنترنت يتحدث عن الاعتداء الهندوسي الذي يقاسيه المسلمون في الهند على أيدي الحكومة الهندوسية برئاسة حزب الشعب الهندي (باهاراتياجاناتا) في كل من الهند وكشمير على السواء. العدد الأخير ذو الـ٥٨ صفحة الذي حمل عنوانا هو "كلنا أسامة" يتحدث كذلك عن تحريق السيارات وافتعال حوادث سير في الطريق كوسائل جديدة للجهاد، كما يتطرق لذكر الكاتب سلمان رشدي كأحد المطلوبين للقتل لارتكابه جرائم ضد الإسلام.

محتوى المجلة قيل أنه تم استخدامه لتحريض الشباب على الجهاد، ووفقا لتحقيقات دوائر الاستخبارات الهندية فإن إنسباير كانت جزءا من عدة مخططات جهادية استهدفت الداخل الهندي مؤخرا، وكان من آخر هذه المخططات ما تم الكشف عنه في سبتمبر من العام الماضي ٢٠١٢ بعدما ألقت الشرطة في مناطق (كارنا تاكا) و(أندرا براديش) و(ماها أشترا) القبض على ١٨ إرهابيا مشتبها بهم، حيث اتضح بعد التحقيق أنهم تبنوا " الفكر المتشدد " بسبب اطلاعهم على مواد جهادية تحريضية على شبكة الإنترنت من بينها إنسباير.

[ذا إنديان إكسبريس]

رغم تواصل استهداف مقاتلي القاعدة في اليمن بهجمات الطائرات الأمريكية بلا طيار، إلا أن تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب (AQAP) أثبت قدرته على إصدار المجلة دون الاعتماد على الشخصيات الهامة مثل رئيس قسم العمليات الخارجية بالتنظيم أنور العولقي وسمير خان المحرر الرئيسي لإنسباير. أحد أبرز المقالات في هذا العدد هو ذلك الخاص بالأمريكي المولد آدم غدن الذي يعد من أكثر شخصيات القاعدة فعالية في التنظيم المركزي بباكستان، وفي هذا المقال يحث غدن الحكومات الغربية خاصة الأمريكية على وقف التدخل في مسار ثورات الربيع العربي. بينما يدعو المجاهدين من جميع أنحاء العالم بأن يجعلوا من أولوياتهم التركيز على أن يكون الصراع المباشر في الداخل والخارج مع أمريكا وحلفائها في الناتو خاصة فرنسا وبريطانيا.

فريق مؤسسة (إم إس إيه) للبحث والاستخبارات تابع العدد الأخير من مجلة القاعدة في جزيرة العرب إنسباير عن كثب وخرج بعدة مضامين منها:

ـ بإصدار العدد العاشر يطمئن تنظيم القاعدة في جزيرة العرب مناصريه ومتابعيه أنه ما زال قادرا على إنتاج مواده الإعلامية المروجة لنظريته وتطبيقاته الجهادية.

ـ يكشف هذا العدد عن تقنية جديدة للتنظيم تركز على تدمير السيارات وتخريب الطرق، الأمر الذي يدل على حاجة القاعدة لإيجاد استراتيجيات جديدة لتحفيز المتطرفين وتحقيق النجاح وإبقاء العدو (الغرب) في حالة تأهب مستمرة.

[مؤسسة إم إس إيه الأمنية الأمريكية]

تعليمات خطوة بخطوة:

تحدث مسئولون أمريكيون في وقت واحد عن تطور المطبوعات الصادرة باللغة الإنجليزية على شبكة الإنترنت فيما يتعلق بتحريض الجهاديين الطامحين للقيام بأعمال عنف أينما كانوا، حيث تمدهم تلك الإصدارات بتعليمات خطوة بخطوة حول الاستفادة من مواد متاحة في المنزل للتسبب في القتل والتدمير. بول براون نائب مفوض إدارة شرطة نيويورك وناطقها الرسمي قال "إننا نراقب هذا الأمر منذ فترة، ونعم هو أمر مقلق". إن شرطة نيويورك ومنذ هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١ نفذت عمليات مكافحة إرهاب قاسية. في الأيام الأخيرة قام فرع تنظيم القاعدة في جزيرة العرب بإصدار مجلتين بارعتين تستهدفان مجاهدي عطلة نهاية الأسبوع. الإصدار الثاني الجديد لإنسباير يدعى "كتيب إرشادات المجاهد المنفرد" والذي يقدم إرشادات كاملة مدعومة بالصور والخرائط للتسبب في حوادث مرورية، وتنفيذ أكمنة قاتلة، وتدمير مبان من خلال افتعال تسرب في الغاز ثم إشعال النار فيه.

[واشنطن - رويترز]

أخبار سريعة هذا الشهر

سبحان الله! هذه ليست صورة لهيروشيما! لقد حصد إعصار أوكلاهوما أرواحا ودمر ممتلكات. ولم يزل المسلمون وغيرهم من الأمم يحتفلون ويسألون الله تعالى المزيد من الضربات لأمريكا. فهم يحبون أن يروا النكبات تحل بأمريكا.

متى سوف يتوقف الأمريكيون ويفكرون في شأن علاقاتهم الخارجية؟ متى سوف يسعون جاهدين من أجل تغيير وجهات نظر الشعوب الأخرى إزاء أمريكا؟ إن هذا ليس تغيرا في الطقس، بل هو يحدث من يحنود الله! إن هذا أمر لم تفعله الطبيعة، بل هو من عند رب الطبيعة.

بعد مرور أقل من خمسة أشهر على احتلالها مالي، بدأت القوات الفرنسية الضعيفة والمنهكة تنسحب من مالي بعد أن تعرضت لغارات عنيفة وهجمات بسيارات المجاهدين المفخخة. بكل تأكيد، بعد تفجير السفارة الفرنسية في ليبيا بسيارة مفخخة، وانتقال المعركة إلى عقر دارهم، بطعن الضابط الفرنسي التابع لمكافحة الإرهاب في وسط باريس. فإن النظام الفرنسي أدرك أخيرا أن الوقت قد حان لتغيير جوهري في سياساته.

رسالة إلى الشعب الأمريكي

القائد قاسم الريمي

﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾

أيها الشعبُ الأمريكي: إن أمنكم ليس في سلب أمنِ شعوب أخرى أو الاعتداء عليها أو ظلمها. إن أمنكم في كف سفهائكم الذين يحكمونكم عن الظلمِ والعدوان .واعلموا أن البغي و العدوان يرتد في نحرِ من أتى به.

اسألوا أنفسكم إن كان يعنيكم أمنكم: لماذا كل هذا العداء لكم في هذا العالم من المسلمين ومن غيرِهم؟ اسئلوا أنفسكم وستجدون الجواب قريبا وسهلا لا يحتاج إلى عناء.

إن حكامكم هم المعتدون الباغون الظالمون وأنتم من ورائهم تصفقون وتدعمون وتصوتون.

هل تظنون أنه قد يعذركم أحد إذا كان حكامكم يغالطونكم ويقتلون المسلمين ويدعمون من يقتلهم فيما اشتبه عليكم وزعمتم أنه من حقكم في الدفاع عن أنفسكم؟ فكيف بأمورٍ من العدوان لا ينكرها صغاركم ولا تخفى على جهالكم فهل تعذرون عليها؟

هل دعم اليهود في فلسطين مما تعذرون فيه؟ وهل قتل أطفالنا ونسائنا في كابل وبغداد ومقديشو وصنعاء مما تعذرون عليه؟ وهل التدخل في أمورنا وتنصيب من تريدون من وكلائكم الطواغيت الذين يقتلوننا ويظلموننا مما تعذرون فيه؟ وغيرها الكثير والكثير من نهب وسطوٍ وظلمٍ ومتفرقات من الظلم و العدوان.

أتظنون أنكم بهذه الاعتداءات ستنجون وتأمنون؟

كلا والله، بل ستأتيكم الدواهي كل يوم ما لم يكن في حسبانكم ولا يستطيع حكامكم ردها عنكم، فلا تستنكروا إذا وقع بكم ما يسوؤكم وحل بكم جزء بسيط من الدمار الذي تصيبون به غيركم فلا تلوموا إلا أنفسكم، واصبروا على مر الحرب والقتل والدمار وسلب الأمن أيها الظالمون كما صبر غيركم من المظلومين من البشر.

إن الحرب منذ عقدين من الزمن لم تضع أوزارها بل هي على أشدها بيننا وبينكم ولن تنتهي، نألم وتألمون ونُقتل وتُقتلون ونرجو من الله ما لا ترجون، ونحن في يسر وإلى يسر وسعة، وأنتم إلى عسر وضعة، ونحن إلى نصر لأننا مظلومون وأنتم إلى هزيمة لأنكم معتدون ظالمون.

انهيار في الاقتصاد وقلة في العتاد وصبر جنودكم في الحرب إلى نفاد، وكلما دعوناكم إلى خطة رشاد أعرض حكامكم وازدادوا في العناد وعاثوا في أرضنا الفساد؛ فسيهلكونكم وتكونون عبرة للعباد.

أيها الشعب الأمريكي: هل انتهت الحرب بمقتل الشيخ أسامة بن لادن -رحمه الله- كما كان يكذب عليكم حكامكم؟ وهل انتهت الدعوة إلى قتالكم بمقتل الشيخ أنور العولقي -رحمه الله- كما استغفلكم حكامكم؟ وهل انتهت الحرب بمقتل الشيخ أسامة بن لادن -رحمه الله- كما كان يكذب عليكم حكامكم؟ وهل انتهت الدعوة إلى قتالكم بمقتل الشيخ أنور العولقي -رحمه الله- كما استغفلكم حكامكم ؟

فدعونا وديننا، دعونا وشعوبنا، دعونا وأرضنا، واهتموا بأموركم.

أدركوا اقتصادكم وقوموا بشؤونكم فهو أنفع لكم مما أنتم عليه.

إن ما حدث في بوسطن وحادث الصدام والرسائل المسمومة وغيرها -بغض النظر عن الجهة التي تقف وراءها- يدل على أن زمام أمنكم قد انفلت وأن العمليات ضدكم قد سارت عجلتها سيرا لا يسيطر عليه أحد فأدركوا أنفسكم إن كان بأنفسكم حاجة .

فإنه قد أصبح في متناول اليد صنع هذه القنابل فلا يحتاج من يحتج على عدوانكم وظلمكم للبشر إلى عناء، ومع قليل من التفكير في اختيار موقعها الذي ينكي في اقتصادكم ويرعب قلوبكم فتصبحون وتمسون تدعون بالويل والثبور، وتعيد لكم ذكريات الماضي القريب.

أيها الشعب الامريكي: نحن أمة العدل نحبه ونؤمن به وإليه ندعو، والظلم في ديننا محرم وجرم عظيم، وربنا العظيم جل في علاه يقول في الحديث القدسي:

"يا عبادي إني حرّمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرّما فلا تظالموا"

فنحن لن نظلمكم بل سنعدل معكم، وإلى العدل ندعوكم، ومن اعتدى علينا فلا يلومن إلا نفسه.

وأخيرا: إلى المظلومين والمقهورين في أمريكا من إخوة الدين والعقيدة، نحثكم على مواصلة المسير والثبات على هذا الدين؛ فقوموا بواجبكم ودافعوا عن دينكم واقتدوا بمن انتصروا لدينهم وأمتهم وهم في عقر دار عدوهم.

﴿وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾

والحمد لله رب العالمين.

هل انتهت الحرب بمقتل الشيخ أسامة بن لادن -رحمه الله- كما كان يكذب عليكم حكامكم؟ وهل انتهت الدعوة إلى قتالكم بمقتل الشيخ أنور العولقي -رحمه الله- كما استغفلكم حكامكم ؟

كلمات الحكمة

الشيخ أسامة بن لادن

تقبله الله في الشهداء

ثم إنه عند النظر في الأحداث التي جرت وتجري من قتل في بلادنا و بلادكم، تظهر حقيقة مهمة وهي أن الظلم واقع علينا وعليكم من ساستكم الذين يرسلون أبناءكم رغم اعتراضكم إلى بلادنا، ليَقتُلوا ويُقتَلوا، فلذا من مصلحة الطرفين أن يفوتا الفرصة على الذين يسفكون دماء الشعوب من أجل مصالحهم الشخصية الضيقة وتبعيتهم لعصابة البيت الأبيض، فهذه الحرب تجّر مليارات الدولارات على الشركات الكبرى؛ سواء التي تصنع السلاح أو تلك التي تقوم بإعادة الاعمار كشركة هاليبرتون وأخواتها وبناتها ...

الشيخ أبو حمزة المهاجر

تقبله الله في الشهداء

أيقاتلنا الصليب في عقر دارنا ولا نقاتله في عقر داره؟ إن كل الدول التي اشتركت في عدوانها على العراق، وإجرامها في حق أهلنا، هم هدف مشروع لنا، وإن طال الزمان، فالحق لا يسقط بالتقادم.

الشيخ مختار أبو الزبير

أمير حركة الشباب المجاهدين

يأتي هذا العام والعدو الصليبي بزعامة أمريكا يترنّح ويعيش في نكباتٍ تلو نكبات.. فبدءا من هزيمتهم في أفغانستان والعراق واندحار جيوشهم هناك، مرورا بالأزمة الاقتصادية التي تعصف بديارهم المتمثلة في العجز المتكرر للميزانيات، وتفاقم المديونية، واستمرار إفلاس المؤسسات المالية، وإغلاق المصانع، وتزايد البطالة، والاهتراء المتراكم للبنية التحتية، والطبقية القاتلة، واهتزاز الثقة بالمنظومة الرأسمالية المبنية على الربا، كل ذلك يؤدي إلى تحوّلٍ جذري في نمط حياة الشعب الأمريكي الذي ترعرع على امتصاص دماء الشعوب ونهب ثرواتها.

الشيخ أنور العولقي

تقبله الله في الشهداء

أمريكا اليوم هي التي تملك السلاح الذي يستطيع أن يفرق (بين الأطفال وغيرهم)، سلاحهم دقيق، لو أرادوا أن يميزوا أو يفرقوا بين الأهداف لفعلوا، ولكنهم مع ذلك يستهدفون الأعراس ويستهدفون الجنازات، يستهدفون العوائل والأسر، ويقتلون من النساء والأطفال الكثير، وهذا يدل أن الأمريكيين يقصدون عمدا قتل النساء والأطفال... خمسون عاماً من خنق شعب كامل، الشعب المسلم في فلسطين بدعم وتأييد وتسليح أمريكي، عشرون عاما من حصار ثم احتلال العراق، والآن افغانستان، بعد هذا كله لا ينبغي أن نُسأل عن استهداف بعض الأمريكيين... إن فاتورة الحساب التي بيننا وبين أمريكا فيها ما لا يقل عن مليون امرأة وطفل، نحن لا نتحدث عن الرجال، فاتورة الحساب التي بيننا وبين الأمريكيين في النساء والأطفال فقط وصلت إلى أكثر من مليون.

الشيخ أيمن الظواهري

أمير تنظيم قاعدة الجهاد

عليكم أن تحاولوا جاهدين الوصول لتفاهم مع المسلمين فحينئذ، وحينئذ فقط، قد تنعمون بالأمن، أما إذا استمريتم في سياسة بوش وعصابته فلن تحلموا بالأمن، الأمن قسمة مشتركة، إذا أمنا فقد تأمنون وإذا سلمنا فقد تسلمون، وإذا ضُربنا وقُتلنا فحتماً بإذن الله ستُضربون وتُقتلون، هذه هي المعادلة الصحيحة فحاولوا أن تفهموها إن كنتم تعقلون.

الشيخ أبو عبد الإله أحمد

مسئول الإعلام في تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي

إن الأمن اليوم في العالم كل لا يتجزأ، وعلى الشعوب الأمريكية والأوروبية أن تختار، فإما أن نتقاسم الأمن والرخاء وحسن الجوار، وإما نتقاسم الحرب والرعب والخراب والدمار، والخير بالخير والبادئ أكرم، والشر بالشر والبادئ أظلم.

الشيخ أبو بصير الوحيشي

أمير تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب

الذي نريده من الغرب: أن يوقف اعتداءه وظلمه للأمة المسلمة وينسحب خارج أراضيها، هذا الحل تقدم به جميع قادتنا وفي أكثر من مناسبة، لقد تم عرض الهدنة من قبل الرجل الذي لديه السلطة لاتخاذ مثل هذا القرار نيابة عن المسلمين وهو الشيخ أسامة بن لادن إلا أن عرضه قوبل بالرفض، إذا كف الغرب عن مهاجمتنا وإيقاع الظلم بأمتنا فإننا سوف نكف عنه، وإلا فسوف نجعلهم يشربون من نفس الكأس الذي أذاقوه لأمتنا البريئة.

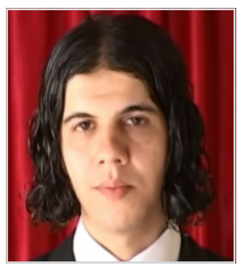

الحافظ أبو طلحة الألماني

تقبله الله في الشهداء

تقول الحكمة القديمة: " الأمن قبل كل شيء ". في النظام الديمقراطي يستطيع الشعب فقط إرجاع جنوده إلى وطنه، أما إذا أصرّ الشعب على الاستمرار في الحرب فإنه قد حكم على نفسه، وفوق ذلك وضّح بكل جلاء للعالم أسره بأن المدنيين في النظام الديمقراطي ليسوا بأبرياء.

الشيخ إبراهيم الربيش

عسى اللَّه أن يكف بأس الذين كفروا

﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلا﴾.

في هذه الآية العظيمة أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بالقتال في سبيله ولو كان وحده، ثم رتب نتيجة على ذلك أنه يكف بأس الذين كفروا، وكما هو معلوم أن عسى من الله واجبة -كما بين ذلك ابن جرير وغيره- لأن الله لا راد لأمره، ولا حاكم في ملكه سواه، ومع كل ذلك فالله أشد قوة وهو أقدر على تنكيل من أراد تنكيله من أعدائه، وإنما أمر عباده المؤمنين بالقتال؛ ليكرمهم بذلك، ويتخذ منهم شهداء، كما قال سبحانه: ﴿ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ﴾.

قال البغوي في معنى هذه الآية: أي: لا تَدَعْ جهاد العدو والانتصار للمستضعفين من المؤمنين ولو وحدك، فإن الله قد وعدك النصرة وعاتبهم على ترك القتال. أ.هـ

وقال القرطبي في تفسيره لهذه الآية ناقلا عن ابن عطية: هذا ظاهر اللفظ، إلا أنه لم يجئ في خبر قط أن القتال فرض عليه دون الأمة مدة ما، فالمعنى والله أعلم أنه خطاب له في اللفظ، وهو مثال ما يقال لكل واحد في خاصة نفسه، أي أنت يا محمد وكل واحد من أمتك القول له، ﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ﴾

أ.هـ

ولهذا ينبغي لكل مؤمن أن يجاهد ولو وحده، ومن ذلك قول النبيﷺ: "والله لأقاتلنهم حتى تنفرد سالفتي" وقول أبي بكر وقت الردة: ولو خالفتني يميني لجاهدتها بشمالي.

إن هذه الآية دلتنا دلالة واضحة على أن قتال الكفار، أيا كان حجمه وقوته، ولو فرض أن القائم به رجل واحد، فإن الله يكف به بأس الذين كفروا، هكذا أخبر الله في كتابه، وهكذا شهد التاريخ، وعلى العكس من ذلك، فإن ترك قتال الكفار، مع الإعراض عن إعداد العدة له، لا يزيد إلا شدة في بأس الكفار، وتسلطهم على المؤمنين، والواقع على ذلك خير الشاهدين.

إن غزوة ذي قرد التي كان بطلها سلمة بن الأكوع -رضي الله عنه- خرج إليها واحدا وقاتل فيها منفردا راجلا على قدميه، واسترد جميع ما نهبه العدو من المسلمين وحده، بل وغنم منهم قبل أن يلحق به أحد من المسلمين، وهذا يعتبر شاهدا على الآية لمن أراد الاستفادة.

إن قتالنا لأعدائنا لا يشترط له توازن القوى، بل إن توازن القوى في معارك المسلمين قليل، فقد كان الغالب أن المسلمين أقل من المشركين، بل إن الكثرة كانت سببا للهزيمة، كما في غزوة حنين، حيث فر الأغلبية، وبقي أصحاب الشجرة، وعليهم تم الفتح.

ولو تأملنا قوله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ﴾ فإعداد العدة يكون بقدر الاستطاعة، ثم يكون بعده القتال بالوسائل المتاحة، حتى لو لم يكن معنا إلا الحجارة، قال شيخ الإسلام -رحمه الله-: ومن قاتل الكفار من المسلمين بسيف أو رمح أو سهم أو حجارة أو عصا فهو مجاهد في سبيل الله. أ.هـ الفتاوى٢٨/٣١٦

فمثلا عدم تمدد إسرائيل إلى الحدود التي تريد، مع أن عقودا قد مرت بها لا يقف في وجهها إلا أطفال الحجارة،أدل دليل على أن قتال الكافرين -ولو كان فيه ضعف- فإنه سبب يكف الله به بأس الذين كفروا، بشرط ألا نهادن أو نفاوض، أو نضع أيدينا بيد عدونا قانعين بأنصاف الحلول، وإنما نستمر في المواجهة.

وكذلك النظام الروسي على ما عنده من الترسانة العسكرية، دخل أفغانستان وهو

يظنها كمحطة استراحة، ينطلق منها إلى المياه الدافئة، ولكن المجاهدين الذين بدأوا عزلا، ثم استخدموا ما تيسر عندهم من الأسلحة، كانوا -بإذن الله- سببا في كف بأسه وجعله يرجع أدراجه لا يلوي على شيء.

والأمر مع أمريكا أعجب؛ فلقد كانت الحكومات إبان قتال الروس لا تمنع الذهاب

إن قتالنا لأعدائنا لا يشترط له توازن القوى

للجهاد، بل كان بعضها ييسر الذهاب إلى هناك، ويسمح بوصول الدعم، أما مع أمريكا فإن من ينوي الذهاب إلى هناك، أو يشك في إيصاله الدعم فإن مصيره سجن داخله مفقود، والخارج منه مولود، ومع هذا فلننظر ما هو مصير أمريكا، بعد عشر سنوات من القتال.

إن أمريكا بعد غزوة منهاتن لم تتردد لحظة واحدة في دخول أفغانستان، ولم تلبث إلا قليلا حتى حطت رحلها في العراق، وهي تلوح بالعصا لبقية البلاد الإسلامية، وأصبح عملاؤها من حكام بلاد المسلمين خائفين وجلين، حتى صرح أحد الضباط الأمريكان للسفير الليبي قائلا: إن القذافي لم يكن ليصالح أمريكا لولا أنه رأى صدام يخرج من حفرة. كما نقلت ذلك مؤسسة السحاب في أحد إصداراتها.

لكن هذا التعالي لم يدم طويلا، إذ "حق على الله ألا يرتفع شيء من الدنيا إلا وضعه." فما لبث الأمريكان أن اعترفوا أنهم أخطأوا في دخول العراق، ثم بدأوا بالانسحاب شيئا فشيئا، زاعمين أن مهمتهم قد انتهت، ولما ضربت ليبيا في الثورة على القذافي أعرضت أمريكا عن قيادة الحلف، ويصرح أوباما أنه لن يكرر خطأ العراق بالنزول في ليبيا؛ معللا أن ذلك يكلفه خسائر في الاقتصاد والأرواح،

وكذلك تصرح وزيرة الخارجية الأمريكية قائلة: لا ينتظر أحد أن نتدخل في سوريا كما تدخلنا في ليبيا. ويرون مع ذلك كيف أن إخواننا في الصومال يؤسسون دعائم دولة إسلامية، ولا يفكرون بالنزول، وإنما يكتفون بالعملاء.

ثم جاء التدخل الغربي في مالي بشارة من الله، حيث جاء هزيلا ضعيفا، تداعت فيه أمم الكفر، الكل يؤيد ويعلن الحرب على المجاهدين، ولكن عند التدخل قال الكل: نفسي نفسي. ومن كان يظن أن تتفرج أمريكا على جماعة مجاهدة تسيطر على الأرض دون تدخل مباشر؟!

ومن كان يظن أن تتفرج أمريكا على جماعة مجاهدة تسيطر على الأرض دون تدخل مباشر ؟!

لذا فليبشر المسلمون بأن زمن الهيمنة الأمريكية قد ولى إلى غير رجعة، ولقد انتهى ذلك الزمن الذي كان المسلمون ينظرون إلى أمريكا على أنها القوة التي لا تقهر، واليد التي لا تكسر، وأن أي أمر يحصل في العالم فهي وراءه، وإن كانت هذه الحمى لا زالت باقية عند بعض المسلمين؛ فإن مفارقة المألوف أمر عسير.

إن ذلك ما كان ليكون لولا فضل الله ثم جهاد المجاهدين، وإن تلك الدماء التي بذلت قربانا لله في العراق وأفغانستان هي التي جرعت أمريكا الويلات، وبها كف الله بأس الذين كفروا، أما لو سمعنا للنداءات العجيبة التي كانت تنادي بترك مقاومة المحتل خوفا على الدماء، لتمددت أمريكا في نواح مختلفة، ولازددنا ذلا إلى ذلنا، ولذبحونا كالنعاج، وانتهكوا أعراضنا ونحن نقول: إنما أكلت يوم أكل الثور الأبيض.

ولقد تجلى هذا واضحا في مسيرة الجهاد المعاصر، فالجهاد الأفغاني ضد الروس، أيقظ روح الجهاد في جسد الأمة، ولقد أكلت حربه من الرجال الكثير، ولكنها أنتجت للأمة الكثير أيضا، ثم جاء الجهاد ضد أمريكا فأضعف أمريكا وفضح حكام العمالة، ما كان سببا في زرع بذور الجهاد ضد الحكام الخونة، ولا زالت الثمرة في طريقها إلى النضج.

إن الحروب التي قامت كانت كالرياح؛ تسوق السحب، فتنزل الأمطار، وتسيل الأودية والشعاب، فترتوي الأرض وتنبت العشب، وقد يرفد بعضها بعضاحتى تفيض، وقد تجري سيلا جارفا يغسل الأرض من درن الطغاة ورجسهم.

إن جبهات القتال يخدم بعضها بعضا، ولو لم يكن بينها تنسيق، وإنما هو تراكم خبرات يتطور مع الأيام، فما كان المجاهدون يعرفون العمليات الاستشهادية، والسيارات المفخخة، ثم عرفوها، وتطورت بعد ذلك الوسائل، حتى ابتكر المجاهدون السيارة التي تسير بلا سائق، مقابل الطائرة بدون طيار.

لقد كان البعض يرى الاقتصار على جبهة العراق وأفغانستان، وعدم فتح جبهات أخرى مع العدو؛ كيلا يتشتت التركيز، ولكن اتضح أن العكس أصوب؛ فإن فتح جبهات مع أمريكا يشتتها، ولا تدري أين تفرض قوتها، كما قيل:

تكاثرت الظباء على خراش

فما

يدري خراش ما يصيد

إن النظر إلى كل غزوة بمفردها يسبب قصورا في الحكم، وتشاؤما قبل العمل، ولكن إذا ربطنا كل غزوة بأخواتها، وواصلنا العمل، جنينا الثمار الطيبة.

وبعد هذا فالواجب على المسلم أن يجاهد في سبيل الله بقدر ما يستطيع، فمن استطاع اللحاق بالمجاهدين فذاك، وإلا فلن يعجز أن يتلفت فيما حوله ليجد من أئمة الكفر من يكف باستهدافه بأس الذين كفروا.

إن ضباط المباحث والاستخبارات والأمن السياسي والأمن القومي ومكافحة الإرهاب، لو كثر سماعهم لقتل زملائهم في العمل لتطايروا من وظائفهم تطاير العصافير عن الحب عند سماع بندق الصياد، وكذلك المتطاولون على الإسلام وعلى رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم، ولكنهم أمنوا العقوبة، ومن أمن العقوبة أساء الأدب.

إن التشديد الأمني الذي يخافه كثير من الناس في بلاد الحرمين وغيرها كأوربا وأمريكا، وهو عائق لهم عن العمل، أفضل ما يعالج بالجهاد الفردي، يأخذ المجاهد مسدسه، ويرصد عدوه بنفسه، وفي الوقت المناسب يضغط على الزناد، ثم ينسحب والله خير حافظا وهو أرحم الراحمين.

وإن العاقل اللبيب من يكتم حاجته في صدره، ولا يفشيها إلا لخير يرجوه.

ومن عجز فلن يعجز عن جمع التبرعات ونشر الإصدارات والذب عن إخوانه في الشبكة وبين الناس، ﴿وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾.

المسلم الأمريكي العزيز

ربما طموحات الناس تختلف من شخص لآخر ولكننا نحن الشباب المسلم نتميّز باعتزازنا بديننا وبأن لدينا رسالة واضحة وهدف واضح نسعى لتحقيقه. فهذا الاطمئنان النفسي الذي يمنحنا إيّاه الإسلام يدفعنا دائما للأمام، ويعطينا قوة دافعة لإيصاله كما نزل لكل إنسان، لكي يتسنى له أن يعيش في سعادة في الدنيا وفي الآخرة، فهو يجعل منا دعاة إلى الله.

وفي المقابل أيضاً يعطينا عزيمة وقوة قتالية ضد كل من يحاول طمسه أومحاربته، فنستطيع أن نوقفه عند حده ونردعه من تلقاء أنفسنا، لا يدفعنا لذلك سوى حبنا لهذا الدين وانتمائنا لأمة المسلمين. وهذه الرابطة القوية هي التي تطغى على أي جنسية أو لون، وهي أيضاً المقياس الذي يتعامل به العدو معنا.

فالمتأمل في أحداث بوسطن يلفت انتباهه أن أول ما أثاره الأمريكيون عن الأخوين تسارنايف هو خلفياتهم الإسلامية. فعند الأمريكيين يكفي انتماؤك للإسلام -الدين الذي يحاربونه بكل ما أوتوا من قوة ويحرصون على ألا يظهر كقوة قادرة على حماية أهله ومنتسبيه- لكي يصنفوك كعدو. فالحقيقة الساطعة هي أن الغرب ينظر إلينا في المقام الأول كشباب مسلم ينتمي إلى دين الإسلام، بغض النظر عن شكلنا الخارجي أو تأهيلنا العلمي، حتى لو كنا مولودين هناك أو تربينا بينهم.

بل إن الأمريكيين يذهبون أبعد من ذلك، فهم مستعدون لمخالفة جميع القوانين التي يؤمنون بها، كما حصل في حادثة قتل الطفل عبد الرحمن أنور العولقي. فبالإضافة إلى أنه لم يرتكب أي جريمة، فإنهم أيضا لم يضعوا أي اعتبار لكونه طفل لم يبلغ السن القانونية، ولم يضعوا أيّ اعتبار لكونه فتىأمريكي يحمل الجنسية الأمريكيةفقتلوه بدم بارد بصواريخ الطائرات من دون طيار. والأوقح من هذا أنّهم قتلوه في بلد مسلم -لم يحترموا سيادته- خارج حدود الولايات المتحدة الأمريكية.

فلماذا قتلوه إذن؟! قتلوه لأنه مسلم وُلِدَ لرجل مسلم يدعو إلى الإسلام الذي تحاربه أمريكا، وهو الشيخ أنور العولقي الذي قتلتهأيضا الحكومة الأمريكية بلا بينة مع أنه أمريكي الجنسية. فأعداؤنا لا يتعاملون معنا سوى من خلال كوننا مسلمين، وهذا ما قرره القرآن الكريم في قوله تعالى ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾.

فلابدّ من أن نعتزَّ بديننا ونصطف إلى جانب أمتنا، فالمعاملة واحدة والملامة واحدة. فإما أن نعيش بعزة ونموت بشرف، أو نعيش الذل والصغار في بلاد الكفار. فنحن محسوبون على أمة الإسلام ولا اعتبار لأي شيء آخر. فالثقة بالله يجب أن تكون موجوده في نفوسنا، ونتوكل عليه في التخطيط لصالح أمتنا، وعدم الاكتراث بأيّ شيء آخر.فالله وحده من يملك لنا ضرا أو نفعا. والعدو ضعيف جداً لا يملك أن يحمي نفسه من أي هجوم، فلا ننخدع بالهالة الإعلامية التي يحيط بها نفسه ليخيفنا.

يجب أن نكسر جميع الحواجز النفسية التي تمنعنا من استهدافه بأي وسيلة وفي أيّ مكان. ونحن إن مسنا سوء أو قُتِلنا فلنا الجنة كما وعدنا الله سبحانه في قرآنه. والتضحية لله ومن أجل الإسلام هي جزء لا يتجزأ من عقيدتنا، ولها أعظم الجزاء عند الله وهو أن نكون شهداء.فإن لم نفعل ذلك فإننا سنكون ضحايا لعدوانهم وسيعاملوننا كالعبيد وتاريخهم يشهد عليهم. فيجب المفاصلة معهم اليوم قبل أن يقتلونا غدا. فالعالم لا يحترم إلا القوي.

فالعمل إن شاء الله هيّن وبسيط وفي نفس الوقت مؤثر وفعال. فلا نحتقر أنفسنا ونقلل من إمكانيّاتنا، فتفجيرات بوسطن أظهرت الأثر البالغ لعمليات الجهاد الفردي على العدو،وبإذن الله فإن العملية القادمة ستركعه على ركبتيه وتقلب موازين المعركة. فلنحسم الأمر إذن كمسلمين فهذا واجبنا. إن المجتمع الأمريكي يعيش جوا من الغرور والازدراء لما يحصل في أراضي المسلمين من قتل للملايين، حتى أن بعضهم كتب على صفحات الإنترنت يقول بأن "هجمات بوسطن تعتبر إعلان حرب على الولايات المتحدة الأمريكية"!!وهذا يعبر عن مدى الغفلة الواقع بها الشعب الأمريكي، والتي بسببها وبسبب عدم محاسبته لحكومته فإنها ترتكب المجازر بحق المسلمين في شتى بقاع العالم الإسلامي.كما يوضح أيضاً أن هناك شريحة كبيرة في المجتمع الأمريكي لا تعلم بالحرب المعلنة منذ سنوات طويلة بين المسلمين والأمريكيين.

فيجب علينا كشباب مسلم يعيش في الغرب أن نوقظ المواطن الأمريكي من سباته العميق. وأن نذيقه نار الحرب التي تدور في بلداننا الإسلامية فيتحرك بدوره لإيقافها. لأن المعادلة تقول:

إذا اردت أن تعيش بأمان فينبغي لك أن تتركني أعيش في أمان.

يونس الثائر

قرارات سياسية

+

قصف المسلمين

=

تفجيرات بوسطن

مُحَرَّضٌ بـ«إنسباير»

يحيى إبراهيم

”إننا ندعوا جميع المسلمين في الغرب لاتباع هذا التكتيك الجديد، وبإذن الله فإن عمليات قليلة من هذا النوع سوف تكشف ثقل تأثيرها“ (ردود إنسباير ص١٠- العدد العاشر ٢٠١٣)

هذه الدعوة التي وجهها مجاهدو القاعدة في جزيرة العرب لم يتم أخذها على محمل الجد من قبل الحكومات الغربية، لكن كما حذر الشيخ أنور العولقي الغرب قائلا ”أنتم لا تفعلون شيئا ونحن نظل نحاول مجددا“، نعم سوف نظل نحاول، وسوف نحرض المزيد والمزيد من الشباب المسلم، سوف نذَكِّر هذه الأمة بمسئولياتها. سوف نصل لكل فرد مسلم يقيم في الغرب بإذن الله.

إن مسئولية قتال أمريكا وحلفائها ليست حكرا على القاعدة، إنها أيضا مهمة كل مسلم. وطالما بقيت يد أمريكا في البلدان المسلمة، فإننا سوف نبقي أيادينا دائما في فنائهم الخلفي، سواء في شوارعهم أو جامعاتهم أو احتفالاتهم أو أحداثهم الرياضية وحتى في غاباتهم، سوف نطير فوقهم، سوف ننغمس في تجمعاتهم ونستنزف اقتصادهم.

في الأسابيع الأخيرة، تردد تعبير ”محرَّض بإنسباير“ في تغريدات وتغريدات معادة، لم يكن ذلك بواسطة أصدقائنا فقط وإنما أعدائنا أيضا. المسئولون والإعلام في أمريكا قالوا أن الأخوين تسارنابيف قد تم تحريضهما بواسطة إنسباير.

”مسئولوا فرض القانون الفيدراليون أبلغوا محطة أخبار (إن بي سي) أن المشتبه به الحي في هجوم ماراثون بوسطن أخبر المحققين أنه وأخاه حصلا على تعليمات تصنيع قنابل من مجلة تنشرها القاعدة على الإنترنت، لقد أخبر جوهر تسارنابيف المحققين أنه وأخاه قرآ التعليمات في إنسباير“.

نعم ربما يكون الأخوان تم تحريضهما بإنسباير. لكن هذا ليس فقط بسبب أن إنسباير تقدم وصفات صناعة القنابل، ولكن أيضا بسبب محتويات المجلة ككل.

كيف حرضت مجلة إنسباير الأخوين؟

أولا، بسبب محتوياتها التي تقوم على ثلاثة مبادئ من القرآن الكريم وهي:

. ﴿وحرض المؤمنين على القتال﴾ [الأنفال ٦٥]

وهذا المبدأ يظهر واضحا في صفحات المجلة، إنه الموضوع الرئيس للمجلة، والغلاف يعد دليلا كافيا على ذلك.

. ﴿وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين﴾ [الذاريات ٥٥]

إن هذا المبدأ يعتبر موافقا بشكل كبير للأول، بل في الحقيقة كلاهما يكمل الآخر. فيما عدا ذلك فإن المفهوم التذكيري يظهر بمدى أوسع في المجلة، وذلك باستخدام آيات القرآن والأحاديث والحقائق التاريخية.

. ﴿وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة﴾ [الأنفال ٦٠]

وهنا يأتي دور قسم الجهاد مفتوح المصدر. إن الكفار مرعوبون جدا من هذا القسم، هم يقللون من شأن المجلة في هذا الجانب وحده، بينما ينسون أن كل ما يحتاجه المسلم لقتال الكافرين هو إيمان كاف وأبسط الأدوات، وهكذا فإن محتوى المجلة يكمل بعضه بعضا.

ثانيا، إن دماء الشهداء نور ونار. نور يهدي أولئك الذين يتبعون خطواتهم، ونار تحرق أعداء الله. كتب روبرت رايت في (ذا أتلانتيك) "إذن فإن تفجيرات بوسطن بداية تمثل تذكيرا بأن قتل العولقي لم يشطب بشكل سحري وصفة القنبلة من الإنترنت، كما أن حقيقة صدور عدد آخر من إنسباير في الشهر الماضي هو تذكير أيضا بأن قتل العولقي لم يقتل مجلته أو رسالته أو منهج القاعدة، في الواقع إنك إذا نظرت في محتويات العدد الأخير فإنك سوف تجد دليلا على أن ما سبق بالإضافة إلى عمليات القتل المستهدف بالطائرات المسيرة من دون طيار قد زادت من قوة منهج القاعدة، أو على الأقل المنهج الجهادي بشكل عام، وذلك بجعله أكثر جذبا للمسلمين الأمريكيين"، نعم لقد زادت عمليات القتل المستهدف من قوتنا، إنها السبب في استشهادنا، إذن من الآن هنالك المزيد من النور للهداية والمزيد من النار للإحراق.

ثالثا، إن مجلة إنسباير تناضل من أجل الدفاع عن المسلمين وبقية الأمم المظلومة الأخرى، إن أهدافنا واضحة وهي إعلاء كلمة الله وضمان تحقيق العدالة، إن العدد العاشر أوضح أن "مجلة إنسباير تسعى لتحرير الأمم المضطهدة من الهيمنة الغربية". إن هذه الأدوات في الجهاد مفتوح المصدر هي للمسلمين خاصة، ولكن للآخرين استخدامها كذلك في حربهم ضد الطغاة الحاليين، أمريكا وحلفائها.

المحتوم

أبو زياد المهاجر

١٥ أبريل هو يوم الضرائب في أمريكا، إلا أن ضرائب أبريل الماضي تلقتها الحكومة بأشكال مختلفة هي فقدان أرواح ودماء وأعضاء بشرية كنتيجة مباشرة لقتل وجرح وتعذيب وسجن ملايين المسلمين أطفالا ونساء ورجالا شبابا وشيوخا في جميع أنحاء العالم الإسلامي.
إن تفجيرات بوسطن المباركة مثلت نجاحا مطلقا على كافة المستويات والميادين. إن هذه التفجيرات البطولية كشفت الكثير من أوجه القصور في النظام الأمني والاستخباري الأمريكي. كما برهنت أيضا أن القوة الأسطورية المزعومة لاستخبارات العدو ليست في الحقيقة سوى كذبة كبرى.
بتتبع المضمار الذي ركض فيه تامرلان وجوهر تسارنايف -جزاهما الله خيرا- في الخامس عشر من أبريل حتى عبرا خط النهاية الخاص بهما في الساعة ٢:٥٠ بالتوقيت الشرقي الأمريكي، فإننا يمكن أن نقول بكل ثقة أن الفائزين بماراثون بوسطن عن جدارة هما الأخوان المجاهدان تسارنايف.
عندما نتحدث عن عملية بوسطن فإننا في حاجة لأن نلقي الضوء على عنصر واحد هو عامل النجاح. لأنه من المهم لجميع المسلمين عامة والمجاهدين بشكل خاص أن يعلموا مدى ذكاء الأخوين تسارنايف في تخطيط وإنجاز هذه الهجمات الجهادية. وذلك بالتأكيد جاء بعد أن طلبا العون من الله ثم توكلا عليه سبحانه.

أسئلة منطقية

هناك بعض الأسئلة المهمة تحتاج لإجابات حتى نتمكن من الحكم على مدى فعالية ضربات الجهاد الفردي التي تقع على أرض العدو مثل تفجيرات بوسطن المباركة. وهذه الأسئلة هي: من؟ ولماذا؟ وأين؟ ومتى؟ وكيف؟ وهي الأسئلة المناسبة في هذا الموطن. الأسطر التالية سوف تتعرض بالشرح لإجابات هذه الأسئلة.

من؟

"ليس لدي صديق أمريكي واحد.أنا لا أفهمهم. أعتقد أن الأمريكيين قد فقدوا قيمهم". بهذه الكلمات وصف تامرلان تسارنايف ٢٦ عاما -تقبله الله في الشهداء- غربته التي يشعر بها في المجتمع الأمريكي الكافر الفاسد. ورغم حقيقة أن تامرلان وأخاه جوهر قد عاشا لعقد كامل في أمريكا كشابين رياضيين بارزين بشهادة من عرفهما، إلا أن كلماتهم اتشير إلى أنهما لم يتمكنا من الاندماج في مثل هذه البيئة الدنيئة، وإنه لأمر طبيعي حقيقة ألا يشعر أي مسلم صادق يعيش في الغرب بالأمن والراحة بينما هو يرى البلد التي يعيش فيه تغزو وتدمر وتذبح أمته المسلمة، ذلك أن المسلمين -أينما عاشوا- يبقى ولاؤهم الوحيد فقط للإسلام. فماذا يمكن للأنظمة الغربية أن تفعل حيال هذا الأمر؟ لا أعتقد أن بوسعها فعل أي شيء.

لماذا؟

من الواضح بجلاء أن جميع الهجمات الجهادية على الغرب جاءت كرد فعل متأخر على الظلم الغربي الهائل الذي تعرض له المسلمون خلال القرن الأخير. إن الشيخ أسامة -تقبله الله- قد أوضح المسألة غاية الإيضاح عندما قال "كما تَقتلون فإنكم ستُقتلون حتى تخرجوا من بلادنا، وتكفوا عن دعم إسرائيل". لذا فإن الأمر لا يحتاج الكثير من الذكاء لاكتشاف السبب وراء قيام شابين مسلمين لامعين يعيشان في بوسطن بشن هجمات على أمريكا العدو الأكثر وحشية لأمة الإسلام.
لقد قال الأخ جوهر تسارنايف ١٩ عاما -عافاه الله وفك أسره- أنه وأخاه تامرلان "نفذا تفجيرات ١٥ أبريل بسبب التجاهل الملحوظ للعالم الإسلامي والحروب الأمريكية على العراق وأفغانستان. لقد آمن تامرلان بأن الإسلام يتعرض للهجوم وأنه على أتباعه أن يقاتلوا لردع العدوان".

أين؟

إن اختيار المجاهِدَين تسارنايف لبوسطن كهدف للتفجيرات كان مناسبا جدا في الحقيقة، لماذا؟ لأنها تعد نسبيا مدينة تقع خارج دائرة اهتمام العدو كهدف محتمل للمجاهدين، بخلاف مدينة نيويورك مثلا التي تخضع لرقابة أمنية مكثفة منذ ١١ سبتمبر ٢٠٠١. بوسطن أيضا تبعد ساعات قليلة عن العاصمة واشنطن دي سي ما يجعل من شن هجمات على أرضها أمرا ذا تأثير سيء بالنسبة للعاصمة الأمريكية ومن يسكن فيها.
لقد ضربت تفجيرات بوسطن المباركة ميدان كوبلي القلب النابض لمركز بوسطن، حيث توجد العديد من الفنادق في هذه المنطقة، كما أن ملعب فينواي -الملعب الأساسي لفريق بوسطن رید سوكس للبيسبول- ليس بعيدا، أيضا جامعة بوسطن وكلية بوسطن قريبتان من موقع العملية.

متى؟

"لقد اختاروا أهدافا رمزية، بالتأكيد إن ماراثون بوسطن الأيقوني لديه هذا النوع كحدث رمزي فهو الماراثون الأقدم الذي يجذب إليه الناس من جميع أنحاء العالم. كما أنه أيضا يوم الضرائب ١٥ أبريل، وهو حدث قد يحرض إرهابيين من الطراز المحلي أو من المجاهدين المنفردين لشن هجمات" النائب الديمقراطي عن ماساشوسيتس وعضو لجنة الأمن القومي في الكونجرس بيل كيتينج في تصريحات للإعلام الأمريكي عقب تفجيرات بوسطن.
بمعنى آخر فإن هذا التحليل يقول أن "الأخوين المجاهدين تسارنايف كانا ماهرين للغاية بالضرب في يوم الماراثون"، وذلك على اعتبار أن هذا الحدث قد جذب ٢٧ ألف متسابق ونحو ٥٠٠ ألف متفرج وقرابة ١٠٠٠ إعلامي ينتمون لأكثر من ١٠٠ وسيلة إعلامية. بالإضافة إلى ذلك فإن الخامس عشر من أبريل الماضي تزامن مع اليوم الوطني الذي يعد عطلة مدنية في ولاية ماساشوسيتس.

كل هذا يعني أن الأخوين تسارنايف خططا بذكاء لتنفيذ الهجوم في وقت مزدحم لضمان تحقيق أكبر قدر من القتل والجراح. إن اختيار مثل هذه التوقيتات لهو أمر مهم للغاية في عمليات الجهاد الفردي.
الجدير بالذكر أن المجاهدين قد فجرا عبوتيهما في منتصف السباق حيث كان لا يزال هناك ٩٠٠٠ متسابق يركضون في المضمار، وعادة ما تكون قوات الأمن في هذا الوقت قد فقدت يقظتها بسبب الإرهاق، وهذا بالطبع يجعل من عملية زرع العبوات في أفضل الأماكن مناسبة أمرا أكثر سهولة بإذن الله.

كيف؟

أيا كانت الخطة التي رسمها الأخوان تسارنايف لتنفيذ هجومهما الفتاك فإنهما في الحقيقة قاما بمهمة جيدة. من أجل ذلك فقد تم وصف الهجمات في الإعلام الأمريكي بأنها "هجمات إرهابية معقدة ومنسقة ومخطط لها، ولم يقم بها شخص واحد وإنما عدة أشخاص قد يكونون مسئولين عنها".
بالبدء مع مباغتة الهجمات، فإنه رغم أن تامرلان -تقبله الله في الشهداء- كان على قائمة مراقبة الإرهاب بمكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) منذ ٢٠١١ إلا أنه تمكن من إبقاء نفسه وأخيه جوهر بعيدين عن انتباه العدو حتى هاجماه في الماراثون. أيضا فإن وكالات فرض القانون لم يكن لديها أدنى فكرة عن احتمال وقوع أي شيء في ماراثون بوسطن وفق تصريحات مسئوليها.
لقد اتبع الأخوان إجراءات الأمان بشكل ساعدهما على نقل المتفجرات بنجاح وأمان إلى المواقع المستهدفة دون لفت النظر إليهما. لقد اختار الأخوان تسارنايف بشكل ممتاز

أماكن زراعة العبوات الناسفة، فالعبوة الأولى كانت بالقرب من خط نهاية الماراثون حيث تشجع الجماهير الغفيرة المتسابقين، وحيث يوجد الصحفيون وكاميرات الإعلام لتغطي أحداث نهاية السباق، بينما انفجرت العبوة الثانية على بعد يتراوح من ٥٠-١٠٠ ياردة وبفاصل زمني ١٣ ثانية بعد التفجير الأول.

لقد جاء التفجير الثاني أيضا في الاتجاه المعاكس لركض المتسابقين في الماراثون، حيث كان متوقعا أن تفر الحشود في هذا الاتجاه المعاكس كرد فعل طبيعي بعد التفجير الأول، لقد كانت بالفعل خطة ذكية لزيادة الخسائر في صفوف الكفار بوضعهم تحت حصار مؤقت بتفجيرين متتابعين.

إن تكتيك تفجير الأخوين تسارنايف تسبب في خلق مشهد تفجير واسع المدى (بلغ ١٥ بناية) الناجمة عن التفجير كانت على هيئة جروح قطعية جراء تطاير الزجاج من واجهة محل الماراثون الرياضي الموجود في موقع التفجير، حيث قال الأطباء "الشظايا كانت عبارة عن جزيئات من البيئة المحيطة، ومعظم الجزئيات كانت على شكل كريات صغيرة ومسامير. لقد تم العثور على أعداد كبيرة من المسامير والأشكال الحادة في أجسام الجرحى، ربما وجدنا ١٠ أو ٢٠ أو ٣٠ أو ٤٠ أو أكثر من الشظايا في أجسادهم، والبعض ربما وجدنا في جسمه أكثر من ذلك".

وماذا بعد؟

يبقى هناك سؤال واحد أخير: ماذا يمكن لأمريكا والغرب أن يفعلا لإيقاف مثل هذا النوع من هجمات الجهاد المنفرد في المستقبل؟ سوف أترك الإجابة لمايكل هايدن المدير السابق لوكالة الاستخبارات المركزية ووكالة الأمن القومي الأمريكيتين. وقد جاءت هذه الإجابة في برنامج "فريد زكريا جي بي إس" على شبكة (سي إن إن) الإخبارية الأمريكية بعد أسبوعين من تفجيرات بوسطن المباركة.

يقول هايدن "الآن السؤال الذي أوجهه كضابط استخبارات للشعب الأمريكي هو: ماذا تريدون مني أن أفعل بسلاحي؟ أقصد أنني يمكن أن أضغط به قليلا، وأن أوفر لكم هامشيا المزيد من الأمان، ولكن بأي تكلفة؟ بأي تكلفة من خصوصياتكم؟ بأي تكلفة من راحتكم وأريحيتكم؟ بأي تكلفة من اقتصادكم؟ أقصد هذه كلها أسئلة خطرة، وأولئك العاملين في مجتمع الاستخبارات الأمريكية سوف يستجيبون للشعب، وسوف يفعلون ما تطلبون منهم. لكنني كمواطن أرى أن الأمر يتعلق بأين نريد أن نكون؟ إذا رفعتم مستوى الإجراءات الأمنية بشكل أكبر فإننا بحاجة أن نفعل ما قلت مسبقا أننا لم نفعله حتى الآن، وهو أن نبدأ في تغيير حمضنا النووي (دي إن إيه) كأناس أحرار". واختتم كلامه قائلا "الآن يا فريد .. الجانب المظلم هو كما قلت من قبل أن هذا الأمر مثل ركلات الترجيح. هذا سوف يحدث. إنه مستوى من المخاطرة يؤسفني أن أقول بكل إحباط أنه ربما علينا أن نتعايش معه".

جديد إصدارات الملاحم

- كتيب إرشادات المجاهد المنفرد: كتاب إرشادات خطوة بخطوة لكي تصبح مجاهدا منفردا ناجحا.
- ويتخذ منكم شهداء ٦: فيلم مترجم للإنجليزية: إن استشهاد الصالحين هو فقط اصطفاء وفضل من الله.
- بيت العنكبوت: فيلم مترجم للإنجليزية: طفل في السابعة من عمره تم استغلاله لتوجيه الصواريخ الأمريكية.

"نقسم باللّه العظيم أننا لن نتوقف عن قتالكم، والسبب الوحيد الذي من أجله قمنا بهذا هو أن المسلمين يُقتلون كل يوم. إن قتل هذا الجندي البريطاني يمثل إحقاقا لمبدأ "العين بالعين والسن بالسن". إننا نعتذر لأن النساء اضطررن لمشاهدة ما حدث اليوم، ولكن نساءنا في بلادنا يرين أيضا نفس المشاهد. أنتم كشعب لن تكونوا أبدا في مأمن، اخلعوا حكومتكم فهي لا تبالي بكم".

أدبلاج مجاهد

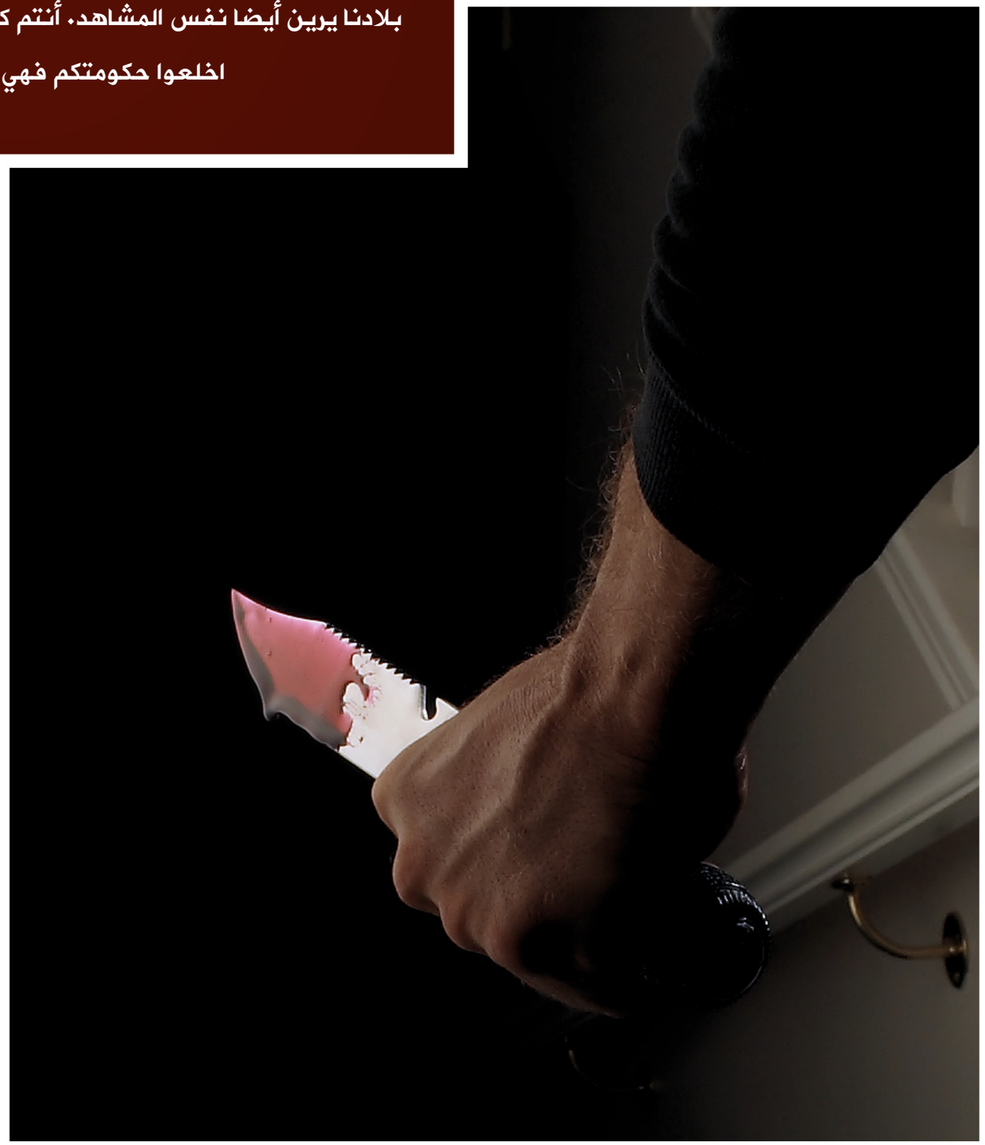

العين بالعين

الثمن الباهظ والضجيج المستمر

محمد الصنعاني

إنه لأمر محزن ومثير للغضب أن يطعن جندي بريطاني طفلا أفغانيا في العاشرة من عمره في كليته[1]، ثم لا نرى أي ضجة إعلامية تجاه هذا الفعل الوحشي. الأمر ذاته يتكرر عندما يطعن نصراني معاد للإسلام رجلا مسلما في الخامسة والسبعين من عمره حتى الموت[2] أثناء عودته متكئا على عصى من أحد مساجد مدينة "برمنجهام" البريطانية، ثم لا نشاهد ذلك حتى في نشرات الأخبار.(ولا تحدث أي "ضجة")

وعلى العكس من ذلك، فعندما ينتقم مسلمان غيوران من هذه الأعمال الهمجية ويقدمان على قتل جندي بريطاني خدم في أفغانستان ليقتل المسلمين، عندما يحدث الثأر ويحصل الانتقام يقوم العالم بأسره ولا يقعد. دع العالم قائما على قدم وساق، ولنجلس أنا وأنت أيها القارئ ونستمع إلى ما يقوله هذان الشابان المسلمان "أديبولاجو" -المعروف أيضا بـ"مجاهد" -و"أديبوالي" لنفهم ماذا يريدان من هذه العملية "نقسم بالله العظيم أننا لن نتوقف عن قتالكم، والسبب الوحيد الذي من أجله قمنا بهذا هو أن المسلمين يُقتلون كل يوم. إن قتل هذا الجندي البريطاني يمثل إحقاقا لمبدأ "العين بالعين والسن بالسن". إننا نعتذر لأن النساء اضطررن لمشاهدة ما حدث اليوم، ولكن نساءنا في بلادنا يرين أيضا نفس المشاهد. أنتم كشعب لن تكونوا أبدا في مأمن، اخلعوا حكومتكم فهي لا تبالي بكم".

في تقديري أن الرسالة التي وجهها هذان الشابان قد وصلت إلى العالم بأسره، بما في ذلك كل بريطاني وكل غربي وكل كافر تلوثت يداه بدماء المسلمين. كلامهما صائب، فإن الأمة المسلمة لن تتوقف أبدا عن قتال العدو الباغي. وكما كتب جوهر تسارنايف أحد منفذي هجمات بوسطن في رسالته الأخيرة "إذا هاجمتم مسلما واحدا فكأنما هاجمتم المسلمين جميعا".

يجب على الشعوب الغربية أن تعي أن هنالك الكثير من أمثال هذين الشابين اللذين قتلا الجندي البريطاني، وجميعهم يشاهدون غزو حكوماتكم لبلاد المسلمين واحتلالها وظلمها وعدوانها الذي لم يتوقف حتى الآن. أمثال هذين الشابين يرون رجالا مسلمين خلف أسوار سجونكم ويشاهدون نساء وأطفال المسلمين يُقتلون بأيديكم.

إن هذه الحكومات الغربية لا تبالي بمواطنيها. لا تبالي بهم عندما تظلم شعوبا أخرى في وقت تدرك فيه جيدا أن موجة الثأر والانتقام سوف تجتاح شعوبها بكل تأكيد، خاصة أن ذلك يأتي في وقت تعجز فيه هذه الأنظمة عن تأمين تلك الشعوب.

وفي الختام؛ فما دامت الحكومات الغربية تمارس الظلم، فإن موجة الانتقام العادل والثأر المشروع سوف تستمر في ضرب تلك الدول بأيادي المسلمين، وحينها فإن الشعوب الغربية ستدفع ثمنا باهظا، وسيستمر الإعلام في إثارة المزيد والمزيد من الضجيج، وسيظل العالم أيضا واقفا كما هو على قدم وساق.

---

١. ذا تيليجراف ٣ ديسمبر ٢٠١١

٢. ذا جارديان ٢ مايو ٢٠١٣

لماذا اخترت القاعدة؟

الشيخ أبو مصعب العولقي

للترغيب والترهيب لترك هذا الطريق:

عندما سلكت طريق قاعدة الجهاد وجدت عقبات في هذا الطريق منها:

أ- الترغيب:

فقد رُغبت بتركه، وقيل لي:أنت لك احترام، ولك دعوة، فلماذا تشوه نفسك بطريق هؤلاء؟ ومن ضمن الترغيب:عرض الأموال بصورة غير مباشرة.

ب- الترهيب:

ترهيبي بأن الناس الذين يعرفونني سيحذرون مني، ويمقتونني، وسيغلقون مساجدهم وبلادهم دوني، وأيضاً التهديد بالسجن وبالقتل وبضياع بعض مصادر الرزق، وكذلك ابتُليت بأن أجلس فترة أشهر لا أتصل، ولا ألتقي، ولا أعمل مع إخواني في القاعدة، فصاحب الحق لابد أن يتعرض للابتلاء، لاسيما في زمن غلبة الأعداء، قال تعالى:﴿أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ * وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ﴾.

للأدلة العقلية:

لو وضعنا مقارنة بين منهج المجاهدين ومنهج غيرهم على اختلاف بينهم، لوجدنا أن المجاهدين يقابلون القوة بقوة، والبأس ببأس، والحديد لا يفله إلاّ الحديد، بينما بعض الناس يرى أنه ليس عندنا قوة، مع أنه يرى الدم الأمريكي يسيل، وآلياته تدمر، وهيبته تكسر، وأنصاره تنهار، ومع ذلك يدعو الأمة إلى المهادنة واللين مع الكفار فأين عقله؟

إن العقل السليم يستدعي حرب الحكام؛ لأنهم وقفوا مع المحتل مالياً، وعسكرياً، وسياسياً وإعلامياً من أجل كراسيهم فهذا ظلم للمسلمين، ومقتضى العقل السليم أنه يقف مع المظلوم حتى يأخذ حقه ممن ظلمه؛ لأن هذا هو العدل، والعقل السليم يؤيد العدل.

فقيام المجاهدين اليوم ضد الكافر الغربي والمرتد العربي، هو من مقتضى العقل السليم الذي يدلّك على موافقة العدل.

قصة الغلاف

من وراء هذا؟

أبو عبد الله المرابط

كما اعترف أوباما بالفشل استخباراتيا بعد عملية النيجيري عمر الفاروق ٢٠٠٩؛ فإنه مجبر على الاعتراف بذات الفشل بعد عملية بوسطن وأكثر من ذلك.

وتماماً كما تعهد بن لادن في قسمه الشهير عام٢٠٠١ فإن أمريكا لم تهنأ بالأمن ولن تحلم به إلا في الوقت الذي تغير فيه من سياستها الخارجية.

عند النظر إلى عملية «ماراثون بوسطن» المرعبة وما تبعها من أحداث، بما في ذلك توجيه الاتهام إلى الأخوين تامرلان وجوهر تسارنايف ندرك كيف بإمكان عملية واحدة من طراز الجهاد الفردي أن تجعل أمريكا تقف على قدم واحدة، وأن تعيش حالة خوف ورعب وهلع نادرة.

ليس حديثنا في هذا المقال عن تفاصيل عملية «بوسطن» وإنما سنركز على قراءة الدلالات لهذه العملية في مسار الحرب المستعرة التي يخوضها الغرب وعلى رأسه أمريكا ضد العالم الإسلامي والشعوب المستضعفة في كل العالم.

تاريخ وحقائق:

القليل من المحللين توقعوا أن تكون «عملية بوسطن» من تدبير جهات محلية ذات طابع سياسي أو عرقي، إلا أن تلك التوقعات تبددت بعد أن تم التعرف على هوية المنفذين للعملية، وبعد أن تبين أنهما مسلمان كان أحدهما منذ عام ٢٠١١ على قائمة «المشتبه بعلاقتهم بالإرهاب».

خيط آخر يأخذنا إلى سياق الحدث ودلالاته، وهو أن محللين وخبراء استخبارات ووسائل إعلام قالوا أن العبوات المستخدمة في العملية تم تصنيعها وفق تعليمات قسم «الجهاد مفتوح المصدر» في مجلة انسباير الجهادية.

وأياً كانت صحة ذلك فإن الأسئلة التي يجب أن تطرح هي: من يمكن أن ينفذ مثل هذه العملية؟ ولماذا قد يقف المسلمون خلف هذا العمل؟ ولماذا يقفون منذ ما يزيد على عقد من الزمن خلف عمليات «داخل التراب الأمريكي»، كالحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ و عملية الضابط نضال حسن ٢٠٠٩ وعملية ديترويت ٢٠٠٩، وعملية تايمز سكوير ٢٠١٠ وعمليات الطرود المفخخة ٢٠١٠ و أخيراً عملية بوسطن ٢٠١٣؟

وللإجابة على هذه الأسئلة يجب على الأمريكيين أن يتذكروا أنهم و حتى منتصف الحرب العالمية الأولى كانوا لا يتجاوزون حدودهم الجغرافية، إلا أن كل شيء قد تغير في أبريل ١٩١٧ بعد أن طلب الرئيس ويلسون من الكونجرس الموافقة على «شن حرب لتنهي جميع الحروب»[1]، ما حولهم إلى شعب محارب يعتدي على الأمم المقهورة خارج حدوده. وفي أعقاب الحرب العالمية الثانية ظهرت أمريكا كقوة عظمى تعيش للأسف على دماء وثروات الضعفاء.

ولم يكن دعم الرئيس ترومان لهجرة اليهود إلى فلسطين، والاعتراف بدولة «إسرائيل» في نهاية الأربعينيات إلا بداية لدعم مستمر وغير محدود لاحتلال يهودي صارخ لفلسطين المقهورة إحدى أقدس البلاد الإسلامية. وقد تجلى هذا الدعم في أكبر مداه إبان الحرب بين المسلمين وإسرائيل في أكتوبر ١٩٧٣م، وذلك عندما مد نيكسون جسراً جوياً إلى إسرائيل بلغت تكلفته ما يقارب ثلاثة مليارات دولار لما يزن ٣٣,٢١٠ أطنان من السلاح والعتاد والمؤن في إطار العملية

[1] آرثر إس.لينك (وودرو ويلسون والعصر التقدمي) ١٩١٠-١٩١٧ (١٩٧٢) الصفحات من ٢٥٢-٢٨٢.

التي حملت اسم «عشب النيكل».
وحتى يستوعب الأمريكيون من هي «اسرائيل» نعود قليلاً لعام ١٩٤٨ إلى مجزرة دير ياسين التي قادها الحائز على جائزة نوبل للسلام «مناحيم بيجين»! وعصابات الهاجاناه، والتي قتلوا فيها قرابة الثلاثمائة بين رجل وطفل وامرأة، وبلغ الأمر أن بُقِرَت بطون النساء الحوامل في مجزرة ليس لها مثيل.
ولا يزال رؤساء أمريكا يتعهدون بدعم وحماية اسرائيل التي ما زالت تمارس نفس الجرائم، وعوضاً عن بقر بطون النساء الحوامل فإنها تحرق الأرض بما فيها بقنابل الفسفور الأبيض «المحرم استخدامه دوليا في الحروب» كل ذلك بفضل الدعم الأمريكي غير المحدود لإسرائيل.
أمر آخر يجب أن يستوعبه الشعب الأمريكي، وهو إنه بالإضافة لدعم احتلال اليهود لفلسطين في قلب العالم العربي والإسلامي؛ فإنه وفي شبه القارة الهندية في أفغانستان ومنذ ٢٠٠١ لا تزال جرائم على نمط «دير ياسين» تمارس ضد «المدنيين الأبرياء» من الشعب الأفغاني، مثل المجازر الشهيرة للأعراس في القرى الأفغانية، وهذه المرة بأيدي القوات الأميركية نفسها.
أمر آخر -أجزم أن الشعب الأمريكي يتذكره ويشعر بالخجل إزاءه- ألا وهو «الكذبة الكبرى» التي تولى كبرها «رامسفيلد وديك تشيني» عن «أسلحة الدمار الشامل التي يمتلكها صدام» وما تبعها من جريمة احتلال العراق وملف ضخم من الإجرام والانتهاكات والفظائع، وسجون «أبو غريب» صورة مخزية عن تلك الانتهاكات و عنوان بارز لإجرام «أمريكا».
بالطبع نحن نتحدث إلى الشعب الأمريكي عما يتعلق بسياسة حكوماته المتعاقبة ضد «الشعوب المسلمة»، ولن نتحدث عن جرائم أخرى ضد شعوب مضطهدة في أمريكا اللاتينية في بنما وكوبا ونيكاراجوا وغيرها، ولا عن تلك الجرائم التي مورست في الهند الصينية في فيتنام، والقصف بالقنابل الذرية لهيروشيما وناجازاكي اليابانيتين، ولا عما حدث في أمريكا نفسها من إبادة عرقية «للهنود الحمر» ولا عن تاريخ السياسة العنصرية ضد «الملونين» وكيف كان «الرجل الأبيض» يتعامل بطبقية وعنصرية مقيتة معهم.
وبالعودة إلى «الشعوب المسلمة» فيكفي إثارة لنقمتها و إشعالاً لغضبها، تلك الطائرات بدون طيار التي تحصد المئات من نفوس المسلمين الأبرياء في أفغانستان وباكستان واليمن والصومال.
طائرات «الدرونز» و «البريداتور» وصواريخ «الهيل فاير» المسيرة وفق «نزوات وشهوات» وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية بدون أي إطار مهني أو أخلاقي ولا حتى وفق «قوانين أمريكا» التي لم تستطع حماية مواطنين يحملون الجنسية الأمريكية، مثلما حدث مع الداعية أنور العولقي وابنه عبد الرحمن والإعلامي سمير خان -رحمهم الله- إلى آخر تلك الأعمال التي تصنف بـ«القتل خارج إطار القانون». ولعل لقضية الطائرات بدون طيار من الضجة داخل أمريكا بل وفي الكونجرس ما يؤكد أن الشعب الأمريكي يدرك خطورتها ليس على أمن «الشعوب المسلمة فقط» بل على أمن «المواطن الأمريكي» أيضا.
ولو أردنا تدوين ما تمارسه أمريكا ضد شعوب العالم الإسلامي فلن تكفي الصفحات، فهناك نهب وسرقة ثروات البلاد الإسلامية بطرق مختلفة، ودعم الحكام المستبدين من أمثال «مبارك» في مصر و«آل سعود» في «السعودية» و«علي صالح» في اليمن و«بن علي» في تونس، وهناك ملف السجون السرية و«جوانتانامو» و غيرها من الحقائق التاريخية التي يتوجب على الشعب الأمريكي أن يستوعبها ليتمكن من فهم خلفيات وسياق «عملية بوسطن» و«ديترويت» و«الحادي عشر من سبتمر» وغيرها من الأعمال التي هي عبارة عن «موجة من الغضب والثأر والانتقام المشروع»..
وإذا كان الشعب الأمريكي قد نسي تاريخه، أو أن شعوباً أخرى قد نسيت ما مر بها من كوارث ومآسي بسبب «الطغيان والهيمنة والإجرام الأمريكي»؛ فإن الأمة المسلمة لا تستطيع نسيان التاريخ وليست من النوع الذي يغض الطرف عن الحقائق.

معادلة السلام:

يبدو أن ريتشارد أ.فولك المراقب الخاص بهيئة الأمم المتحدة قد استوعب خلفية «عملية بوسطن» ما دفعه إلى تحميل السياسات الخارجية لأمريكا المسؤولية الكاملة عن مثل هذه العمليات حيث قال «هناك الكثير من الغضب إزاء الطريقة التي تستخدم بها أمريكا قوتها في العالم، وهؤلاء الذين يتعرضون للشر سوف يردون بالشر في المقابل».
ويبدو أنه على أولئك الذين فقدوا أطرافهم في «بوسطن» -الآن وأكثر من أي وقت مضى- أن يدركوا أنهم ليسوا وحدهم من يتجرع مرارات الحرب، وأن الآلاف من المسلمين في بقاع أخرى من العالم يعيشون بدون أطراف ويعيشون مرارات ذات الحرب التي تقودها

أمريكا.
ويبدو كذلك أن على أسر الضحايا في بوسطن أن يستشعروا مرارة وغصة الموت حين تنهمر صواريخ «هيل فاير» و«توماهوك» على قرية في ريف العراق أو جبال الهندكوش أو فيافي اليمن.
لقد وصلت رسالة «عملية بوسطن»؛ وإن أصعب تلك الرسائل هي التي نضطر لإيصالها عبر طائرات كتلك التي قادها منفذو عملية الحادي عشر من سبتمر، أو عبر عبوات تترك دوياً في آذان الذين لا يريدون الاستماع لصوت الضحية وهو يصرخ ويئن من بطش ظالم متعجرف يسمى «أمريكا».
ولقد كان محقاً ضابط الاستخبارات الأمريكي الذي قال أنه بعد أن أفنى عمره في حماية أمن أمريكا القومي فإن زوايا أمريكا غير آمنة من عمليات «الجهاد الفردي».
إن هذا الضابط يعني ما يقول كما أن الشيخ بن لادن -رحمه الله- كان يعني ما يقوله أيضاً عندما تعهد في قسمه الشهير في ٢٠٠١ بأن أمريكا لن تحلم بالأمن حتى يعيشه المسلمون واقعاً ملموساً.
وبين تعهد الشيخ أسامة بن لادن -رحمه الله- بإهدار أمن أمريكا وبين عجز حكومة أمريكا عن حماية أمن مواطنيها، يجد الجهاد الفردي طريقه إلى كتابة معادلة الأمن المشتركة بين الشعوب المسلمة والأخرى الغربية وعلى رأسها الشعب الأمريكي.
وبعد هذا وقبله فإن على الرئيس أوباما أن يعلن مرة أخرى عن فشل آخر، ولقد كان أكثر شجاعة عندما أعلن في ٢٠٠٩ عن «الفشل والخرق الاستخباراتي» في أعقاب عملية الأخ «عمر الفاروق». وعلى الرئيس أوباما أن يعتذر للشعب الأمريكي عن التصريح المغلوط الذي أعلنه في أكتوبر ٢٠١١ أثناء حفل تقاعد رئيس أركان الجيش الأمريكي بأن "أمريكا باتت آمنة ولن يصل إليها الإرهاب بعد مقتل الشيخ أنور العولقي".
ويبدو أنه يتوجب على الرئيس أوباما أن يعلن للشعب الأمريكي عن نوع آخر من «الجهاد المنفرد» الذي من المستحيل مكافحته وإيقافه إلا في حال أصبح بيع المواد الأساسية للطبخ والمواد الأساسية للبناء أمرا غير قانوني! نعم إن هذا هو الحل الوحيد، لأن عملية جهادية منفردة كـ«عملية بوسطن» لا تحتاج لأكثر من وعاء طبخ وشيء من أعواد الثقاب وكمية من المسامير وساعة توقيت وعدد من المواطنين الأمريكيين المتكدسين في إحدى المناسبات الوطنية أو الرياضية أو الترفيهية أو حتى بشكل مفاجئ من حيث الموقع والتوقيت.
يتوجب على الرئيس أوباما أن يعلن وبكل صراحة أن خياراته نفدت في مكافحة عمليات قد تقع داخل التراب الأمريكي، وأن مجتمع الاستخبارات ليس لديه المزيد من الحلول، لذا فإن على الشعب الأمريكي أن يواجه مصيره وحيدا.
إذا لم يبادر أوباما للمصارحة والحديث بشفافية عن هذا الملف الحيوي والحساس، وإذا كانت أجهزة الاستخبارات الداخلية وعلى رأسها «إف بي آي» تفضل عدم الحديث عن هذه الحقيقة المحبطة؛ فإن أسئلة يجب أن يوجهها الشعب الأمريكي إلى برينان رئيس الاستخبارات الأمريكية الخارجية «سي آي إيه» عن تلك العلاقة العجيبة التي يفترضها بين ما تمارسه طائراته المسيرة بدون طيار من قتل للأبرياء في وزيرستان واليمن والصومال و«الأمن القومي الأمريكي»!! وهل «الأمن الشخصي للمواطن الأمريكي» هو ذات «الأمن القومي الأمريكي» الذي -بحسب وصف برينان- يكمن الخطر ضده في إقليم مثل «سرحد» في وزيرستان أو في قرى نائية في فيافي وجبال اليمن، تماماً كما روج الرئيس كينيدي في مطلع الستينيات للحرب في فيتنام عندما قال أن حرب بلاده في جنوب شرق آسيا هي «ضد العدوان الداخلي في فيتنام!».

> "الجهاد المنفرد" من المستحيل مكافحته وإيقافه؛ إلا في حال أصبح بيع المواد الأساسية للطبخ والمواد الأساسية للبناء أمرا غير قانوني!

أرجو من «برينان» أن يحترم منصبه و ألا يجيب بأن «قدور الضغط» المستخدمة في «بوسطن» تم تصنيعها في مناطق القبائل البيشتو في جبال الهندكوش، أو أن «المسامير» و«حبات البلي» المستخدمة في تفجيري بوسطن قد تم تركيبها بواسطة قرويين من بدو «أبين أو شبوة» في اليمن أو أن «عدواناً داخلياً انتقل من فيتنام إلى منطقة أخرى» ويجب مكافحته على طريقة «كينيدي و نيكسون» ولكن بدون طيار.
وبين الفشل الحكومي الأمريكي على أصعدة مختلفة، وبين عمليات جهادية منفردة يصعب ويستحيل إيقافها؛ فإن على الشعب الأمريكي أن يدرك أن بيده الخيار للحفاظ على «أمنه الشخصي ومصلحته الملموسة» فقط عندما ينجح في تغيير السياسات الخارجية لحكوماته ضد الشعوب المضطهدة وخصوصاً «الشعوب المسلمة».
ولدى أمريكا من المشاكل الداخلية ما يكفي، لديهم ملف الاقتصاد والبطالة والتأمين الصحي والرقابة على حيازة الأسلحة النارية. لديهم ما يكفي من المشاكل الاجتماعية ليتفرغوا لها بديلاً عن تلك السياسات الخارجية التي تديرها نخبة من «حكومة الشركات الجشعة في وول ستريت» التي تحقق مصالحها الخاصة على حساب مصلحة الشعب الأمريكي، وأمن المواطن.
عندما يكبح الشعب الأمريكي حكومته ويجبرها على النظر بعين المصالح العامة لشعوب العالم وحسن التعامل والجوار؛ فإن أمثال الأخوين «تامرلان وجوهر» لن يجدا ذات المبرر لتفجير «ماراثون آخر في بوسطن» أو «مترو أنفاق في نيويورك» أو أي هدف آخر من الأهداف الرخوة الأخرى التي يُفترض بأجهزة المخابرات «المتيقظة» أن تتنبأ بها.

تغريدات القاعدة

تعليقات على عملية بوسطن

جمعتها مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي من المجاهدين في جزيرة العرب

أبو عمر

أتمنى لو كنتُ في مكانك يا #تامرلان، لقد جعلت أماً قتل الأمريكيون ابنها تبتسم، أسأل الله أن نجتمع بك في الجنة.

سليمان خان

أنا سعيد بأن الذكرى الثانية لاستشهاد الشيخ أسامة جاءت بينما يندب الأمريكيون ضحاياهم جراء تفجيرات #بوسطن المباركة.

أبو سمير الأمريكي

نحن نستنزف اقتصاد هؤلاء الكفار، إذا لم يوجد مال فلن توجد حرب أو بكاء. أتمنى أن يزيدوا موازنة الاستخبارات، يا له من أمر رائع أن تكون هناك المزيد من الضرائب! هذا كل شيء أيها الناس.

عدو الطواغيت

تفجيرات #بوسطن: تخطيط جيد، وأجمل منه تحويل الخطة إلى عمل، والأفضل أن العملية تجاوزت التوقعات.

إسحاق إكس

لقد سمى خوسيه مارتينيز حلة الضغط باسم جيد، لقد رفع طباخ #الماراثون ضغط دم أوباما، لقد أصبح مطبوخا بشكل زائد ببخار بوسطن.

أبو شامل

الله أكبر، أشعر بسعادة بالغة، إن جنديين فقط من جنود الله هزما أمريكا وجيشها واستخباراتها. أمريكا لن تتمكن أبدا من إيقاف قضاء الله.

أبو الخير العدني

يقولون أن الأخوين ليسا من القاعدة، وأنهم ذئبان منفردان. هذا ما تريده القاعدة، أن يصبح مشروع #الجهاد مشروع الأمة. أنا مؤمن بأننا نكسب الحرب.

أبو زيد

في سباقات #الماراثون الأخرى يرتدي الفائزون ميداليات معدنية، ولكن في هذا الماراثون فإن المشجعين أيضا نالوا نصيبهم من المعادن;)

أبو علي المهاجر

١. إن خط النهاية هو السراب الجديد في المدينة، غير أن به المزيد من الدخان والشظايا.
٢. توقفوا عن قتل المسلمين الأبرياء أو توقفوا عن التباري في السباقات.

إسماعيل الصابري

ملحوظات: لا تكسب #ماراثون (فلا أحد يطلق النار على الذيل). تجنب الأماكن المزدحمة (إذ يحتمل أن هناك طباخ). شجع من خلف جدار (لأن الشظايا لا تخترق الجدران).

حصاد أمريكا المر

مهند جي إس

بتكلفة عبوات ناسفة قدرها ٤٠٠ دولار تقريبا وجه ملاكم مسلم قوي يدعى تامرلان تسارنايف وأخوه جوهر لكمة قاسية لأمريكا في يوم ١٥ أبريل، لكن هذه المرة كانت اللكمة بدون قفازات ملاكمة حتى أنهما تركاها تعاني من آلام مبرحة. إنها بالفعل قضية نموذجية للاستثمار منخفض التكاليف.

إن أضرار تفجيرات بوسطن على الأمة الأمريكية سوف تستمر جلية خلال الأشهر والسنوات القادمة بإذن الله، وهذه هي بركة الجهاد.

إن قائمة الأضرار النفسية والأمنية والاقتصادية والسياسية التي تسببت بها التفجيرات ممتدة كما أن الفاتورة ثقيلة بالفعل. وطالما أن أمريكا تهاجم الإسلام والمسلمين فإن مواطنيها يجب أن يكونوا مستعدين للمزيد والمزيد من المصائب إلا أن يضغطوا على حكومتهم لتكف يديها عن الأمة المسلمة وتتوقف عن اعتدائها على الشريعة.

لقد وصف ديفال باتريك حاكم ولاية ماساشوسيتسيوم الخامس عشر من أبريل بأنه «يوم مرعب في بوسطن». إن التفجير المزدوج وما تلاه من أحداث خلفت أربعة قتلى ونحو ٢٦٤ جريحا ومبتورا. هؤلاء «الناجون» سوف يعيشون فعلا، ولكن ليقصوا مئات القصص المرعبة حول ١٥ أبريل. سوف يقصون ذلك للملايين عبر وسائل الإعلام وفي الصحف ولعائلاتهم وأصدقائهم.

من الواضح أيضا في تبعات تفجير بوسطن كيف تصرفت المجتمعات الأمريكية والأفراد على السواء بطريقة مذعورة للغاية حتى أنهم باتوا في رعب من وقوع المزيد من العمليات الجهادية التي قد تحصل -وسوف تحصل إن شاء الله- مجددا في المدن الأمريكية.

إن صور المداهمات من بيت إلى بيت على نمط الفلوجة وغارات وكالات فرض القانون على ممتلكات المواطنين وإغلاق المدينة رقم ٢١ في ترتيب أكبر المدن الأمريكية وتحويلها لمنطقة حرب ومدينة تحت الحصار، كلها مشاهد لن تُمحى أبدا من الذاكرة الأمريكية.

بعد أقل من أسبوعين بعد تفجيرات ماراثون بوسطن التي قتلت ثلاثة مشاهدين وجرحت قرابة المائتين، وأغلقت شوارع بوسطن وضواحيها خلال العمليات المكثفة لمطاردة المشتبه بهم، فإن نصف الأمريكيين يعتقدون أن وقوع هجوم إرهابي في بلادهم قد يكون أمرا وشيكا. وتلك النسبة تعد مرتفعة بعد أن كانت ٣٨٪ في أغسطس ٢٠١١، ونسبة الـ٥٠٪ هذه تمثل إحدى أعلى نسب استطلاعات الرأي التي قامت بها مؤسسة جالوب خلال السنوات الأخيرة». الشكر موصول للأخوين تسارنايف وقدور الضغط الخاصة بهما.

ورغم أن إدارتين أمريكيتين متعاقبتين قد أنفقتا تريليونات الدولارات منذ الحادي عشر من سبتمبر لجعل أمريكا مكانا أكثر أمنا، فإن تفجيرات بوسطن تظهر بوضوح فشل أمن واستخبارات الإدارتين في تحقيق مثل هذا الهدف. ويبدو كأن مجتمع الاستخبارات الأمريكي لم يتعلم شيئا منذ هجمات ١١ سبتمبر. والجدير بالذكر أن التنسيق بين وكالات مجتمع الاستخبارات الـ١٦ ما زال مفقودا.

إن مدير مجتمع الاستخبارات الوطنية الذي تصل ميزانيته لنحو ٦٠ مليار دولار يمولها دافعو الضرائب، وبطاقة عمالة تزيد عن مليون شخص ما بين عميل وجاسوس ومحلل لم يتمكنوا جميعا من التنبؤ أو منع هجمات بوسطن. ليس ذلك فقط بل إن وكالات فرض القانون قد زادت من معاناة مواطني بوسطن بإجبارهم على البقاء في منازلهم وإغلاق المدينة، لقد قاموا بعمل ممتاز حتى أفضل مما قاموا به ضد حركة "احتلوا بوسطن" في عام ٢٠١١.

إن تكلفة زيادة مستوى الإجراءات الأمنية التي تم اتخاذها بعد تفجيرات بوسطن باهظة على المستويين المحلي والدولي. فعلى سبيل المثال دعت الحكومة الأمريكية إلى «تعبئة من المستوى الأول» على النطاق الفيدرالي لأجهزة فرض القانون مباشرة بعد تفجيرات بوسطن. لقد رفعت إدارات شرطة بوسطن ونيويورك وواشنطن دي سي ولوس أنجيليس وغيرها من إدارات الشرطة من إجراءاتها الأمنية مباشرة عقب التفجيرات، كما تم إغلاق المنطقة المحيطة بالبيت الأبيض علاوة على حظر الطيران فوق وسط بوسطن ووقف حركة مواصلات ما يزيد عن ٤,٥ مليون شخص في المدينة.

عمدة نيويورك أمر كذلك بتعبئة ١٠٠٠ عضو بإدارة شرطة نيويورك لمباشرة مهام مكافحة الإرهاب. كما رفعت العديد من وكالات فرض القانون من درجة التأهب الأمني لديها، سواء كانت المباحث الفيدرالية أو الخدمات الخاصة أو إدارة الأسلحة والتبغ والحرائق. وبمعنى آخر فإن الحياة الطبيعية في أمريكا باتت مشلولة لبعض الوقت.

إن هذه الخسائر ليست بسيطة في دولة تعاني من الركود الاقتصادي ووجدت إدارتها نفسها مرغمة لعمل استقطاعات في الموازنة.

إضافة إلى ما سبق، فإن شرطة بوسطن ومكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) ظهرا بعد التفجيرات وهما يسألان المواطنين بيأس أن يساعدوهما في حل القضية في الوقت الذي كانت الإداراتان تضعانهم رهن الإقامة الجبرية في منازلهم. أعتقد أن كل من تابع الأحداث الأخيرة ما زال يتذكر تلك النداءات «أحضروا أي شيء، إن أي فيديوهات أو صور قد لا تظنون أنها مهمة لكنها قد تكون كذلك»، إن مكتب التحقيقات الفيدرالي الذي اعتمد خلال ١٠٠ عام على مساعدة الجمهور نادى فيهم قائلا « ليس هناك تفصيل ليس بمهم من أجل تعقب مفجر الماراثون». إنه فعلا من السخف أن تسلم مهمات الأمن للمدنيين ثم تهاجم منازلهم بقوات 'سوات' في الوقت ذاته! الجانب الآخر من المحيط الأطلنطي لم يكن بعيدا عن موجات تفجيرات بوسطن، ففي المملكة المتحدة أعلنت سلطات العاصمة لندن رفع حالة التأهب الأمني في صفوف قواتها بمعدل ٤٠٪ حيث أنها كانت تستعد لاستضافة سباق ماراثون بعد سبعة أيام من ماراثون بوسطن، والمعروف أن ماراثون لندن يشهد مشاركة ما يزيد عن ٣٧ ألف متسابق ويتابعه تقريبا نصف مليون مشاهد في الميدان.

أما بالنسبة لفرنسا فإن وزير الداخلية أمر على الفور بعد تفجيرات بوسطن برفع إجراءات الأمن وتعزيز دوريات الشرطة في جميع أنحاء البلاد. كما دعا مواطنيه لأن يبقوا في حالة حذر واحتياط إزاء أية طرود مشبوهة أو حقائب متروكة.

وفيما يتعلق بالتأثير السلبي الاقتصادي لهجمات بوسطن قال مايكل ماكيي محرر الشئون الاقتصادية في قناة بلومبيرج «لقد كان هناك تراجعا حادا في أداء أسواق المال بعد تفجير بوسطن، حيث اتجهت الأسواق للبيع بعدها بشكل مباشر». إضافة إلى ذلك انخفض مؤشر داو جونز الصناعي بقيمة ٢٦٦ نقطة بنسبة بلغت ١,٨٪.

الأسواق العالمية انخفضت أيضا بعد الهجمات. كل أسواق الأوراق المالية شهدت انخفاضا ملحوظا، فعلى سبيل المثال انخفض مؤشر لندن (إف تي إس إي ١٠٠) بنسبة ٠,٦٩٪، بينما انخفض مؤشر (إكسترا داكس) الألماني بمعدل ٠,٨١٪، و(كاك ٤٠) الفرنسي بمعدل ٠,٨٦٪ ومؤشر (زيورخ إس إم آي) السويسري بنسبة ١,٠٦٪. أما الذهب فلم يكن بمنأى عن موجات التفجير أيضا حيث تعرض لانخفاض حاد هو الأقسى منذ ٣٠ عاما كاملة.

تحت عنوان «حدث تفجير بوسطن وتأثيره على أمريكا: الجزء الثاني» كتب مارك إس مان مقالا في موقع إس جي تي ريبورت.كوم قائلا: «في مقالي السابق تحدثت أنه أيا كان من فجر في بوسطن فإنه يبعث برسالة سيئة للغاية للإرهابيين والمجرمين المحتملين. أقول هذا لسببين، الأول هو الذي ذكرته بالفعل من أننا أصبح لدينا سابقة تشير إلى أن رجلا أو اثنين بتسليح خفيف لديهما القدرة الكاملة لإغلاق مدينة في حجم بوسطن وتحجيم حرياتكم المدنية بشدة خلال تنفيذهما لعملهما.

السبب الثاني هو أنني أرى أن الطريقة التي تم بها التعامل مع الحدث ترسل برسالة سيئة للغاية لأعدائنا وهي رسالة تتعلق بكل بساطة بالمال. إن التبعات الاقتصادية التي خلفها حادث مثل تفجيرات ماراثون بوسطن هي في الحقيقة تأثيرات صاعقة. فبمجرد التفكير في الأساسيات خرجتُ بالقائمة التالية من الخسائر التي نتجت بعد التفجير:

١) خسارة العوائد والإنتاجية التي تعرض لها اقتصاد بوسطن بسبب إغلاق المدينة ليوم كامل.

٢) التكاليف الطبية والتأمينية الخاصة بـ٢٦٤ جريحا منهم العديد من المبتورين.

٣) تكلفة التحقيقات والمطاردات بما في ذلك الدعم اللوجيستي والبشري لقوات الأمن.

٤) تكلفة الأضرار التي لحقت بالممتلكات جراء التفجيرين الرئيسيين وعملية المطاردة التي تبعتهما.

٥) التكلفة التي وقعت على كاهل دافع الضرائب بسبب القضايا القانونية والدعاوى الملحقة بها وتطوراتها.

ومن الواضح بالتأكيد أن هذه التكاليف لا تأخذ في الحسبان التكاليف النفسية الناجمة عن فقدان أربعة أشخاص، وحصيلة المعاناة البشرية أو العذاب العقلي والنفسي الذي سوف يستمر مع بعض الناس للعديد من السنوات القادمة.»

أمنية مجاهد

أتمنى لو كنت في أمريكا. يبدو الأمر غريبا، أليس كذلك؟ إن الهجرة ليست هي منتهى طموح المجاهد، وإن السير بسلاح الكلاشنكوف على كتفك ليس نهاية الطريق. لقد اعتدت على التفكير بنفس طريقتك التي تفكر بها إلى أن قابلت أخوة في معسكر التدريب يرون طريق الجنة يمر في أرض العدو. والعجيب أن الكثيرين منهم يتمنون أن يعيشوا في أمريكا، ذلك بأن لديهم مشروع واحد لطيف لينفذوه ألا وهو تفجير ولو قنبلة واحدة في أي مكان مزدحم في أمريكا. إنهم يتمنون أن يكونوا مجاهدين منفردين مثل تامرلان. الكثير من الأخوة الذين هاجروا في سبيل الله قادمين من الغرب يتمنون لو أن معهم تذكرة إياب حتى يعودوا لأوطانهم ثم يتوجهوا لمطبخ أمهاتهم ليس من أجل خدمة الكافرين بتقديم وجبات لذيذة ومميزة لهم، وإنما لإرهاب المجتمع الأمريكي حتى يكف عن محاربة ومهاجمة المسلمين. يا أيها الأخوة المقيمين في الغرب انتهزوا الفرصة وتقدموا بثبات نحو هدفكم. أما بالنسبة لي هنا في اليمن، فأينما تنقلت بحزام المتفجرات حول وسطي فإن أمنيتي هي دائما أن أكون بدلا من ذلك في قلب أمريكا.

تامرلان ٢

على الولايات المتحدة الأمريكية أن توازن بين الأولوية التي تمنحها لهجماتها في الخارج ضد المسلمين وبين أمنها القومي

كيفية التواصل معنا

Al-Malahem Media

إذا كنت مهتما بالمشاركة في هذه المجلة بأية مهارات، سواء كانت الكتابة أو البحث أو التحرير أو النصيحة، أو لديك أية أسئلة لتطرحها علينا يمكنك أن تتصل بنا على أي من عنواني البريد الإلكتروني المكتوبين في الأسفل.
إننا نشجع الجميع بقوة على أن يستخدموا برنامج أسرار المجاهدين ليكونوا معنا على اتصال كما شرحنا ذلك بالتفصيل في العدد الأول من المجلة. برجاء اتخاذ احتياطات خاصة عند استخدام البرنامج كي تتفادى تحديد مكانك من قبل أجهزة الاستخبارات. مفتاحنا العام في برنامج أسرار المجاهدين تجدونه في الأسفل.

inscont@yahoo.com

pirezine@yahoo.com

مفتاح عام لبرنامج أسرار المجاهدين

pyHAv2KZ9gRLgLtwb4spOh0Xb1cFjsZ3tcbo6CnuUT+wOy74p7
uZnEbshDmLZFXVSe5RntWOI5m8+6rdl2HRcC401JZIgxsmMI5I
KaSLmepn6dElNoWTbVAjtsFERXcjtEOYkZvhQN3JCIAlNTs6Xk
I8zxI4U7VU2LoZzJw4QEdRcWutnZ3yCS5VxLnTOUtIawwZKd3C
HFLrkzmhEr5G1Nxe6+OlU6ZI8aomCOfwFkYLao28RLDL8vGag7
JFbxSXy7f6LOBrCCO8Mu4lfUpUGOZCGP4RXJfRLTEEmH9sFf/C
ZEwJEeWm9o2fo2yU/4nXMZIxN441iVzvlGTPbuPxy2f0+p/NMV
X+orew/pvkoofnw0lxFhVxYU99eixHBEgEQCAusw7FVGHbpRJg
gULtulLCd9VLAZRFvhyUk+lHPpsoedrQLvSoHlVC/Ga7ZIMJYX
2PNuYqbafJpUZAqU1Ghq/YKIICeClbLuWSaDErp+K3kMz0m6Ay
qCFcrv6gcxMqzHPIj9VJ3ZS97vMqgux3VeZKRG1TCV+Jm1whg8
/32OnzZILNtYBWLvWavpum